“A Future Vision about Digital Journalism & Information "Security Research

أ.د. إيمان محمد حسني عبد الله
أستاذ الصحافة بقسم صحافة
كلية الإعلام-جامعة القاهرة

مقدمة:

أدت ثورة الاتصالات والمعلومات التي نشهدها حاليًا إلى إنشاء مُجتمع المعلومات واتساع مساحة تفاعل المعلومات عالميًا، كما أحدثت تغييرات جذرية في مفاهيم ومُمارسات العمل الصحفي؛ حيث تصاعدت أصوات عدة تحذر من انتشار الفوضى وتدني الأخلاق المهنية لصالح تنامي أنشطة التلاعب بالمعلومات والتضليل في مجال الصحافة ونشر الأخبار.

ومع تمدد مفهوم الصحافة في البيئة الرقمية المُعاصرة، تعددت المخاطر الأمنية التي تتعرض لها؛ حيث تحولت الصحافة إلى فضاء ديناميكي مُنْفتح، لا يتواجد فيه الصحفيون فقط، بل وصحافة المواطن؛ والإعلام الاجتماعي؛ والمسربون؛ والمتصيدون؛ والمُخربون، وجميعهم صاروا قوى فاعلة ذات صلة بمجال العمل الصحفي، ومن ثم وجد الصحفيون أنفسهم في تحد، يتجاوز جمع المعلومات إلى تدقيقها وتوجيه التدفق الاجتماعي للمعلومات والنقاش العام في هذا المجتمع العولمي الجديد.

ويمكن التأريخ لتصاعد أهمية أمن المعلومات كحقل معرفي منذ عام 2013م مع تسريب عميل المخابرات المركزية الأمريكية إدوارد سنودن لبرنامج التجسس الرقمي السري PRISM إلى الصحافة، والذي أتاح للحكومة الأمريكية اختراق خوادم شركات تقنيات الحاسوب والإنترنت والاتصالات الهاتفية، والإطلاع على ما بها من معلومات، ومنذ ذلك الحين ظهر مجال بحثي ناشيء لتطوير برمجيات تأمين المعلومات وتشفيرها.

موضوع الدراسة:

باديء ذي بدء يجب توضيح أن بحوث الصحافة في الدول العربية قد شهدت تغييرات حادة في منظور رؤيتها لتدفق المعلومات في البيئة الرقمية والأدوار المستحدثة لأنواع الصحافة الرقمية، ويمكن بوضوح التمييز بين حقبتين بحثيتين مُتمايزتين في هذه الدراسات خلال العشر سنوات الماضية؛ وهما:

1- توجه بحثي مُبكر تزامن مع بدء موجات ما اصطلح على تسميته "بالربيع العربي" عام 2011م، وانصب تركيزه على البحث في إيجابيات تدفق المعلومات في البيئة الرقمية، وحريتها وقدرتها على الإصلاح والتغيير، إنطلاقًا من انبهار أولي بقدرات التكنولوجيا في تدعيم الديمقراطية؛ حيث سادت في تلك المرحلة فرضيات إيجابية حول اتساع معارف المواطنين ورفع وعيهم وتعرضهم للآراء المُخالفة، وإتاحة التداول الحر، ومن ثم اعتبروها سلاحًا ناعمًا للتغيير والحراك السياسي، وتطورت نفس هذه الفرضيات الإيجابية على مستوى بحوث القائم بالاتصال لتبحث في دور تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي في تطوير الأداء الصحفي والمضامين الإعلامية أو في تنمية مهارات الجماهير وصحافة المواطن، وجميعهم توجهات بحثية كثيفة الحضور في المدرسة العربية المعاصرة؛ لكنهم بعيدًا عن أهداف الدراسة الراهنة، مهما تلامسوا مع فكرة أمن المعلومات من حين إلى آخر.

2- توجه بحثي مُتأخر نسبيًا ولا يزال آخذا في النمو في الساحة الأكاديمية العربية، يبحث في تأثير سلبيات تدفق المعلومات في البيئة الرقمية، والحلول اللازمة لمواجهتها أو حتى إدارة مخاطرها، وقد ظهرت إرهاصاته مع انكشاف سلبيات التكنولوجيا في العمل الصحفي، كانتشار السرقات الصحفية والأخبار الزائفة وصحافة التسريبات والهجمات المعلوماتية وانتهاك الأمن الرقمي والمعلوماتي للصحفيين، أو في تأثيرات الصحافة الرقمية بمختلف أنواعها، وما نتج عنها من ظواهر كالإغراق المعلوماتي والتشتيت والتزييف والتضليل ونشر الاستقطاب والتعصب، وهو ما تم تدعيمه عبر الوقت مع انكشاف التدابير

الخفية وراء حروب المعلومات وأدوارها في زعزعة أمن واستقرار الدول العربية المُعاصرة في حروب الجيلين الرابع والخامس (طارق،2021) و(العابد،2020) و(حسين،2019) و(حسني: 2018، 2019، 2020). وهو ما تسعى الدراسة إلى فحصه وتحديد اتجاهاته البحثية وتطوراتها خلال فترة الدراسة.

ورغم اتفاق غالبية المهنيين والأكاديميين والجماهير العرب على أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة والإعلام، إلا أن الدراسات العلمية خرجت بنتائج كاشفة عن غياب ثقافة أمن المعلومات لدى الصحفيين المصريين؛ حيث أثبتت دراسة حديثة أن الصحفيين يشعرون بمخاوف عدة من تزايد استخدام التكنولوجيا في العمل الصحفي، ليس في مقدمتها الأمن الرقمي أو المعلوماتي، بل سيطرة الخوارزميات على العمل الصحفي؛ وانخفاض الجودة؛ وتخفيض العمالة؛ وفي آخر قائمة مخاوفهم جاء الأمن الرقمي، وأنهم يدركون بعض المخاوف الأمنية الرقمية، لا جميعها، مما يدلل على الحاجة لتوسيع مفهوم الوعي بالتهديدات الرقمية والأمن الرقمي والمعلوماتي لديهم(محمد، 2020).

مفهوم أمن المعلومات وعلاقته بالصحافة

المعلومات هي البيانات المُجهزة في شكل مُنظم ومُفيد، وهي حلقة الوصل ما بين مُعالجة البيانات الخام والمعرفة، فيما يُعرّف أمن المعلومات بأنه الحقل المعرفي المعني بدراسة استراتيجيات حماية المعلومات الرقمية أو غير الرقمية، من مخاطر انتهاكها أثناء عمليات الجمع أو النقل أو التخزين أو الاسترجاع، سواء كانت هذه المعلومات مُخزنة رقميًا في أجهزة الحاسوب أو عبر السحب الافتراضية أو حتى بالطُرق التقليدية، والتصدي لمُحاولات اختراقها أو نقلها أو تحريفها أو تخريبها، ولا يتسنّى تحقق أمن المعلومات الرقمية بعيدًا عن تحقق الأمن الرقمي لتأمين الأجهزة وشبكات الاتصالات والأمن السيبراني للحماية من التهديدات عبر الإنترنت(Whitman,2021). وقد مر المفهوم بعدد من التطورات ففي السبعينيات كانت الحواسيب هي كل ما يشغل أذهان أقسام المعلومات، وفي التسعينيات تم الانتقال إلى مفهوم أمن البيانات، والسيطرة على منافذ الوصول إليها، ومع الألفينيات وتصاعد التطورات في تكنولوجيا المعلومات تم الانتقال إلى مفهوم أمن المعلومات بصورته الراهنة، والأكثر تبلورًا ووضوحًا، وأصبح من الضروري تأمينها والحفاظ على تكاملها وتوفرها وصحتها ودرجة موثوقيتها ومنع اختراقها أو التلاعب بها لتضليل الجماهير.

وإذا كان علم الصحافة يختص بمهنة جمع المعلومات والأخبار والتحقق منها قبل نشرها، فإن علم أمن المعلومات ينوط به البحث في استراتيجيات حماية وتأمين المعلومات ذاتها، وهو ما يتخذ أكثر من اتجاه بحثي، فمن الناحية التقنية يعنى بالتطبيقات والبرمجيات والإجراءات اللازمة لحماية هذه المعلومات، ومن الناحية الصحفية المهنية يعنى بخطابات التضليل؛ والأخبار الملونة والزائفة؛ والحسابات الصحفية الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ وصحافة التسريبات؛ والصحافة الاستقصائية؛ والميمات الضارة؛ وخطابات الكراهية؛ وحماية مصادر المعلومات؛ والخصوصية؛ أما من ناحية العلوم الإنسانية فيعنى برصد وعي جماهير المُستخدمين والرأي العام بمخاطر اختراق المعلومات أو تزييفها؛ وتأثيراته السلبية على المجتمعات، فيما تُركز الناحية التشريعية على الضوابط والقوانين ومواثيق الشرف التي تحول دون ارتكاب جرائم المعلومات والإنترنت.

ومع تزايد الاحتياجات الأمنية للمؤسسات الإعلامية ومنها الصحافة وجماهير المُستخدمين والقوى السياسية المُختلفة، صار من الحتمي أن تتسع اهتمامات باحثي علوم الاتصال والصحافة لاستكشاف ماهية الظاهرة ونتاج تفاعلاتها مع الصحافة بمُختلف أشكالها المُعاصرة، **وتثير هذه الدراسة ثلاثة تساؤلات رئيسة حول مدى مواكبة بحوث الصحافة العربية للتطورات المُتلاحقة في حقل الصحافة الرقمية وأمن المعلومات، فيما يتعلق بالأطر النظرية والمفاهيمية والمنهجية والإجرائية،**

ومدى مراعاتها لخصوصية الوسيط الرقمي والإشكاليات المُرتبطة بتوظيفه في العمل الصحفي، وأخيرًا ماهية الاستفادة التطبيقية من هذه البحوث على المستويين المهني والأكاديمي.

أهمية الدراسة:

- تقديم مُراجعة نقدية لبحوث الصحافة الرقمية وأمن المعلومات عبر مدارس أكاديمية مُتعددة من مناطق جغرافية مُختلفة، لاستخلاص أوجه الاتفاق والاختلاف بينهم، ونقاط التميز أو الضعف، على نحو يثري عملية البحث العلمي في هذا الحقل المعرفي ويطورها.

- توفير قاعدة بيانات تصنف أبرز الدراسات في الحقل المعرفي للصحافة الرقمية وأمن المعلومات، وتوصف أهم عناصر تطورها من حيث الأطر النظرية والمفاهيمية والمنهجية والإجرائية، بما يفيد الباحثين في هذا التخصص، ويسهم في تطوير الأداء البحثي فيه.

- وتتجاوز الأهمية الحدود الأكاديمية نحو مزيد من الأهمية التطبيقية المُرتبطة بتطوير المُمارسة المهنية الصحفية في علاقتها بالمعلومات وتأمينها، في جميع مراحل العمل الصحفي، وهو أمر شديد الأهمية في مجال الصحافة الرقمية، كما تمتد لتتضمن اقتراح مُقرر دراسي لطلاب كليات الإعلام في هذا التخصص.

أهداف الدراسة:

1. توصيف الاتجاهات العامة لبحوث ودراسات الصحافة الرقمية وأمن المعلومات خلال فترة الدراسة.
2. المُقارنة النقدية بين الإسهامات البحثية المُرتبطة بالصحافة وأمن المعلومات كما تظهر بين المدارس العلمية والاتجاهات البحثية العالمية المُعاصرة.
3. بيان الإضافات العلمية الجديدة في بحوث الأمن المعلوماتي للصحافة الرقمية، من حيث الأطر النظرية والمفاهيمية؛ والمناهج والأدوات المُستخدمة في جمع المعلومات وتحليل البيانات المُرتبطة بها.
4. تقديم رؤية مُستقبلية لتطوير بحوث الصحافة الرقمية وأمن المعلومات في مصر والدول العربية.
5. تقديم مُقترحات تطبيقية لتطوير الأداء في مجال الصحافة الرقمية وأمن المعلومات.

منهجية الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى البحوث التحليلية النقدية، التي تتجاوز حدود التصنيف والتحليل نحو تقديم رؤية نقدية لتطوير واقع البحث العلمي لبحوث الصحافة الرقمية وأمن المعلومات والنهوض به، وذلك بالاعتماد على منهجية التحليل من مستوى ثانٍ Meta-Analysis للبحوث العربية والأجنبية المعنية بأمن معلومات الصحافة الرقمية في الفترة من 2017م إلى 2021م.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في البحوث العربية والأجنبية التي تناولت أمن معلومات الصحافة الرقمية في الدوريات العلمية؛ والمؤتمرات؛ ورسائل الدكتوراه في الفترة من 2017م إلى 2021م، بمراجعة البحوث المرتبطة بهذا الحقل المعرفي، وقد تم اختيار الدراسات بعينة عمدية قوامها 215 دراسة، على أن تتوفر فيها المعايير التالية: الارتباط بموضوع البحث؛ وأن تعبر

رسم رقم (1)
توزيع البحوث وفقا لسنوات الدراسة

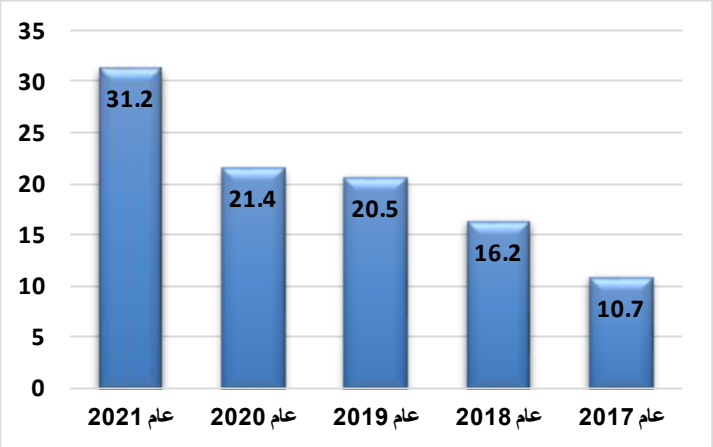

عن مدارس أكاديمية مُتعددة من مناطق جغرافية مُختلفة، وتنوع الاتجاهات البحثية؛ والمناهج؛ والأطر النظرية والمفاهيمية التي يتم تناول الظاهرة من خلالها.

وقد تم استخدام أسلوبي البحث التقليدي في المكتبات وكذلك البحث الإلكتروني من خلال مُحركات البحث على الويب وقواعد البيانات العربية والأجنبية في أول عام 2022 م، وتمثلت مصادر الإطلاع والمراجعة في مواقع مجموعة من الدوريات العلمية المُحكّمة، وهي: "المجلة المصرية لبحوث الإعلام" و"المجلة المصرية لبحوث الرأي العام" الصادرتين عن كلية الإعلام بجامعة القاهرة، و"المجلة العلمية لبحوث الصحافة" الصادرة عن قسم الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة، و"مجلة البحوث الإعلامية" الصادرة عن جامعة الأزهر كلية الإعلام، و"المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال" الصادرة عن جامعة الأهرام الكندية، و"مجلة البحوث والدراسات الإعلامية" الصادرة عن المعهد الدولى العالي للإعلام، و"المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات" الصادرة عن المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، بالإضافة إلى الاعتماد على عدد من المجلات الأجنبية؛ مثل: Journalism Practice وDigital Journalism وJournalism Studies وJournal of Communication، والمنشورين في عدد من قواعد البيانات الدولية؛ من أهمها: المكتبة الرقمية الخاصة بـ"بنك المعرفة المصري"؛ Knowledge Egyptian Bank (ekb)؛ وقواعد البيانات الدولية مثل: ProQuest و IEEE و SAGE وElsevier و Wiley و Springer، والبحث فيهم من خلال عدد من الكلمات المفتاحية؛ من أهمها: الأمن المعلوماتي؛ التلاعب بالمعلومات؛ إساءة استخدام المعلومات؛ الأمن الرقمي الصحفي.

(القسم الأول) العرض التحليلي النقدي للدراسات العربية والأجنبية في حقل الصحافة الرقمية وأمن المعلومات

- **المؤشرات الكمية للدراسة:**

جدول رقم (2)
توزيع البحوث وفقا للمدارس الأكاديمية

المدارس الأكاديمية		عدد البحوث	
		التكرار	النسبة
المدرسة العربية		50	23.2
المدارس غير العربية	الأفريقية	14	6.5
	الآسيوية	46	21.4
	الأوربية	40	18.6
	الأمريكية	65	30.3
الإجمالي		215	100

تضمنت الدراسة مجموعة البحوث العلمية في حقل الصحافة الرقمية وأمن المعلومات خلال الخمس سنوات الماضية، في الفترة من 2017م وحتى 2021م، ولقد بلغ إجمالي الدراسات (215) دراسة بواقع 50 دراسة عربية و165 دراسة غير عربية موزعة على النحو التالي: 14 دراسة أفريقية و46 دراسة آسيوية و40 دراسة أوربية و65 دراسة أمريكية، وتستعرض الدراسة البحوث التي تناولت الصحافة الرقمية وأمن المعلومات، وفقًا لعدد من المحاور الرئيسة؛ والتي سيتم استعراضها تفصيليًا فيما يلي:

(المحور الأول) أمن المعلومات في علاقته بالصحف والصحفيين.

وفي هذا المحور برز تركيز واضح من الباحثين على فحص إدراك الصحفيين للظواهر الرقمية المُتداخلة مع أمن المعلومات موضع الدراسة، وما يرتبط به من مظاهر اختراق المعلومات، كفحص إدراك الصحفيين المصريين للمخاطر الرقمية وإستراتيجيات تطبيقهم للأمن الرقمي في عملهم المهني في الفترة من يناير 2020م وحتى مارس 2020م، بالانطلاق من فروض النموذج العقلي، وبالاعتماد على أداة الاستبانة، على عينة قوامها 137 مُفردة من صحف أخبار اليوم واليوم السابع والشروق والوفد، وتوصلت إلى نتيجة معرفة الصحفيين بالإجراءات البسيطة لحماية أمن المعلومات دون الإجراءات الأكثر دقةً وتطورًا(محمد،2020).

كما عنيت إحدى الدراسات الاستطلاعية الوصفية بفحص استراتيجيات الصحفيين المصريين للتحقق من الأخبار عبر موقع الفيسبوك في الفترة من ديسمبر 2020 وحتى مارس 2021م من خلال عينة قوامها 151 مفردة من صحف الأهرام والأهالي والشروق، وبأداة الاستبانة المطبوعة والإلكترونية، وتوصلت إلى أن الاستراتيجيات التكنولوجية جاءت في المُقدمة يليها استراتيجية الاتصال الشخصي، وأخيرًا استراتيجية الاتصال المُباشر بالمصدر للتحقق من المحتوى الإخباري (محمد، 2021).

فيما عنيت دراسة وصفية أخرى بفحص استراتيجيات المؤسسات الصحفية المصرية ذاتها في تأمين مواقعها ومواجهة منصات التنظيمات الإرهابية، بالتطبيق على 91 مُفردة من العاملين بالبوابات الإلكترونية في صحف أخبار اليوم واليوم السابع، في ضوء فروض نظريتي ثراء الوسيلة والمسئولية الاجتماعية، ومن خلال أداة الإستبانة، وتوصلت إلى أن من أهم

أسباب إنشاء الصحف لصفحات لها على مواقع التواصل الاجتماعي مواكبة التقدم العلمي 89% ثم مُحاربة الشائعات والأخبار الزائفة في تلك المواقع 78% ثم لمواجهة منصات الجماعات الإرهابية ومُحاربة أفكارهم 77% (عبد الحميد،2021).

وعنيت دراسة وصفية أمريكية بفحص ثقافة أمن المعلومات لدى القائمين بالاتصال، واعتمدت على التحليل الكيفي من خلال مُقابلات مُتعمقة مع عينة قوامها 16 صحفيًا من الصحفيين الاستقصائيين؛ لأنهم الأكثر تعرُضًا لمخاطر انتهاك أمنهم المعلوماتي، وتوصلت إلى نتيجة تأثير حالة التوظيف على القدرة المُتصورة للصحفيين على تنفيذ أمن المعلومات بفعالية، واهتمام الصحفيين الاستقصائيين بالمُراقبة والتهديدات القانونية من الدولة ومؤسساتها، فيما يهتم غير الاستقصائيين بالمُراقبة والمُضايقة والإجراءات القانونية من الشركات أو الأفراد، كما ناقشت تطوير ثقافات أمنية فعالة ورفع معايير أمن المعلومات (Crete-Nishihata,2020).

واتفقت معها دراسة مسحية آسيوية على جزئية تفاوت إدراك الصحفيين للظاهرة، بالتطبيق على عينة من الصحفيين في هونغ كونغ، من خلال أداة المُقابلات المُتعمقة ذات الأسئلة المفتوحة مع 20 صحفيًا، وتوصلت إلى نتيجة تبني عشرة صحفيين عقلية "الأمن عن طريق الغموض" المُبتدئة، في حين تبنى سبعة فئة "الأمن عن طريق التعتيم"، وأخيرا تبنى ثلاثة فقط عقلية "الأمن كفرصة" الأكثر تقدمًا(Tsui,2021).

فيما سعت دراسة وصفية مسحية أوربية نحو قياس مستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الصحفيين التركيين، الذين يستخدمون التكنولوجيا في سياق عملهم، بواسطة الاستبانة الإلكترونية، وتوصلت إلى أن الصحفيين في تركيا يواجهون قضايا أمنية تتراوح من التهديدات الشخصية إلى الهجمات المادية والرقمية، وأنهم يعتمدون بشكل كبير على التكنولوجيا الرقمية، برغم افتقارهم إلى الوعي بمخاطر الأمن الرقمي، وأن نسبة صغيرة فقط منهم خضعت للتدريب على السلامة لحماية أنفسهم ومصادرهم في العالمين الواقعي أو الرقمي(Çalışkan,2019).

وبرزت دراسة مسحية تتبعية أُجري مسحها الأول عام 2011م ثم التتبعي عام 2021م، لتوصيف التغيرات الطارئة على ثقافة التحقق الإخباري لدي الصحفيين الغربيين حول ثورة 25 يناير المصرية، فيما يتعلق باتخاذ وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر أولي للتغطية، موضحة محدودية تغيير اتجاهات الصحفيين، فلا يزال الصحفيون يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي مصدر مهم للتغطية المُعاصرة، خاصة في حالة وجود فراغ إخباري news vacuum، أي يختارونها بدلا من غياب التغطية، وأن عملية تدقيق الأخبار ما زالت غير مُنظمة أو مُمنهجة بعقولهم أو في مُمارسات مؤسساتهم الصحفية(schapals,2020).

(المحور الثاني) أمن المعلومات في علاقته بالجمهور والرأي العام.

تنوعت الاتجاهات البحثية المعنية بفحص علاقة أمن المعلومات بالجماهير والرأي العام؛ ومنها: الأخبار الزائفة؛ ومُكافحة الشائعات؛ والتزييف العميق؛ وتزييف الشعبية؛ والكراهية الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ففحصت إحدى الدراسات الوصفية المسحية العربية آليات تحقق المُستخدمين من الأخبار الزائفة وعلاقته بأنماطهم التفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي، بالانطلاق من أفكار مدخل الأخبار الزائفة ونموذج أدوار الجمهور في التحقق ونموذج تفاعل الجمهور مع مواقع التواصل، وبالاعتماد على أداة الاستبانة واستراتيجية المُعاينة العشوائية، لسحب عينة قوامها 407 مُستخدم، وتوصلت إلى

نتيجة استخدام المبحوثين نوعين من التحقق وهما التحقق الداخلي والخارجي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بينهم وفقا لكثافة الاستخدام أو درجة تقييمهم لمصداقية حسابات مصادر الأخبار(جمال،2021).

وتناولت دراسة وصفية مسحية عربية أخرى مدى اعتماد الجمهور على الحملات الإعلامية الحكومية لتصحيح الشائعات وعلاقته بمصداقية المواقع الاجتماعية الإلكترونية، وذلك من خلال عينة حصصية قوامها 400 مفردة، وبالاعتماد على أداة الاستبانة(نصر، 2019)، وتماثلت منهجيتها ونتائجها مع دراسة مسحية أخرى عن دور صفحات مقاومة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في تصحيح الشائعات المنشورة لدى الرأي العام في ضوء مفهوم حروب الجيل الخامس، انطلاقًا من فروض نظريتي الاعتماد والشائعة، وتوصلت الأخيرة إلى نتيجة تراجع دور كل من صفحة «مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار» و«صفحة مجلس الوزراء» بشكل كبير في مجال دحض الشَّائِعة في مُقابل تفوق الصفحات غير الرسمية في هذا المجال(عبد الوهاب، 2020).

وعنيت دراسة شبه تجريبية باقتراح برامج تدريبية لتنمية الوعي بالأخبار الزائفة فى مواقع التواصل الاجتماعي، بالانطلاق من إطار معرفي عن نشأة وتاريخ الأخبار الزائفة ومفهومها وآليات نشرها ومواجهتها، وقام التصميم التجريبي على نظام المجموعتين التجريبية والضابطة، على عينة عمدية من الشباب الجامعي من طلاب كلية التربية النوعية بجامعة طنطا بواقع 64 مفردة، وتوصلت إلى نتيجة عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث في مقياس الوعي بالخطورة وآليات مواجهة الأخبار الزائفة(عبد الغني، 2019).

كما برزت دراسة مسحية أفريقية تعنى بالبحث في تضليل المواطنين بالأخبار الزائفة حول وباء كورونا، إنطلاقا من إطار نظري يجمع بين ثلاث نظريات؛ وهم: الاستخدامات والإشباعات، وتبعية مواقع الشبكات الاجتماعية(SNS) والتأثير الاجتماعي، على عينة قوامها 770 مفردة في الفترة من فبراير 2020م وحتى مايو من نفس العام، بواسطة أداة الاستبانة، وتوصلت إلى أن العلاقة بين معرفة الأخبار الزائفة وتأثيرات القطيع تضعف بين الأفراد الذين يمارسون مُستوى عاليًا من المعرفة بالأخبار الزائفة(Apuke,2020). ويلاحظ هنا أن الباحث يعدد النظريات العلمية دون تطبيقها فعليًا؛ حيث تميل نتائجه ومصطلحاته لنظرية المعرفة الإعلامية التي لم يستخدمها أساسًا، فيما بحثت دراسة وصفية مسحية عربية في علاقة المعلومات المُضللة بمستويات القلق لدى الشباب المصري، بالتطبيق على أزمة وباء كورونا، وأجريت على عينة قوامها 238 مفردة من الشباب من سن 18 إلى 45 عامًا، وتوصلت إلى نتيجة وجود علاقة ارتباطية بين معدل الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي ومستويات القلق الاجتماعي (عز الدين، 2021).

وعنيت دراسة آسيوية بفحص وعي الجماهير حول الظاهرة، إنطلاقًا من فرضيات نظرية المعرفة الإعلامية، وبالتطبيق على عينة قوامها 1970 طالب من طلاب الجامعات الماليزية، بأداة الاستبانة، وتوصلت إلى نتيجة محدودية قدرة الطلاب على كشف التضليل والأخبار الزائفة، خاصة طلاب الجامعات في مُقاطعة آتشيه(Syam,2020)، فيما فحصت إحدى الدراسات الأوربية مدى فاعلية توظيف منهجية تحليل المشاعر SA في كشف دوافع مشاركة الأخبار الزائفة، عبر أنظمة ونماذج الكشف الآلي التلقائي عن المحتوى، وتوصلت إلى نتيجة ثبات فائدة هذه المنهجية في مجموعة مُتنوعة من الأنظمة، سواء كمكون أساسي أو كمصدر للميزات المُساعدة، مؤكدة أن المُقارنة المُباشرة بين الأنظمة والمناهج الرقمية صعبة حتى

الآن، بسبب اتساع حجم البيانات المُستخدمة، ولكن هذه المشكلة في طريقها إلى الحل مُستقبلًا مع الظهور الأخير لمجموعات البيانات المُتاحة للجمهور والمهام المُشتركة (Alonso,2021).

واهتمت دراسة أمريكية أخرى بفحص علاقة الاتجاهات التحزبية بنشر الأخبار السياسية الزائفة بناء على رسم خرائط دقيقة للملفات الشخصية النفسية لأكثر من 2,300 مُستخدم أمريكي على تويتر مُرتبطين ببيانات المُشاركة السلوكية وتحليلات المشاعر لأكثر من 500,000 عنوان قصة إخبارية، وتوصلت إلى أن الأفراد الذين يبلغون عن كراهيتهم لخصومهم السياسيين هم الأكثر مشاركةً للأخبار الزائفة (Osmundsen,2021).

(المحور الثالث) الأبعاد الأمنية والإدارية لأمن المعلومات ومخاطره

تميزت دراسات هذا المحور باستهدافها التأصيل المعرفي النظري للمفهوم وتمييزه عن غيره من المفاهيم المُتداخلة معه وتبيان خصائصه وأبعاده ومخاطر انتهاكه، فضلًا عن ما يرتبط به من إشكاليات؛ كحماية الخصوصية والمصادر؛ ودور الدولة في حماية وتنظيم أمن المعلومات؛ وتأثيراته الأمنية؛ ولأن معظم المؤسسات الصحفية والخدمات وقواعد البيانات صارت ترتبط بالإنترنت، تعاظم دور الأجهزة الأمنية العربية في حمايتها من التهديدات المُحتملة، كتخريب الموقع؛ أو نشر رسائل سياسية سلبية؛ أو اختراقه لجمع معلومات وبيانات سرية غير محفوظة بأمان؛ أو حتى مهاجمة البني التحتية للمؤسسة وتخريبها وإتلاف ما بها من وثائق؛ ناهيك عن حماية الصحفيين أنفسهم من الاستهداف من قبل بعض الإرهابيين أو الخارجين عن القانون.

ومن هذا المنطلق، اتجهت إحدى الدراسات التحليلية العربية نحو فحص دور جهاز الدفاع الوطني في تحقيق الأمن المعلوماتي في ظل تنامي الإجرام السيبراني، وذلك بمراجعة أمنية نقدية لتشريعات قانوني العقوبات والإجراءات الجزائريين، مُطالبة باستحداث قطاع الدفاع السيبراني ومُراقبة أمن الأنظمة لحماية أسرار الدولة وتأهيل الجيش الوطني الشعبي للتصدى للهجمات المعلوماتية ضد البلاد (عبد الحميد، 2020).

وفحصت دراسة تحليلية نقدية عربية من المستوى الثاني تأثيرات الشائعات في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على الأمن القومي ومظاهر انتهاك أمن المعلومات فيه، بالتطبيق على عينة قوامها 94 دراسة في الفترة من 2015 إلى 2020م، وتوصلت إلى نتيجة إنطلاق بعض الدراسات عينة التحليل من أطر نظرية، في حين لم تعتمد دراسات أخرى على نظريات، غير أن الدراسات التي اعتمدت على الأطر النظرية اكتفت بالنظريات المُرتبطة بالإعلام والاتصال، ولم تهتم بالمزج بينها وبين نظريات العلوم السياسية والإستراتيجية لتقدم من خلاله تكاملًا نظريًا يُسهم في تحقيق نتائج تلك الدراسات(حسام،2021).

وقد تجاوزت البحوث الأمريكية والأوربية والآسيوية التعريف بأمن المعلومات وخصائصه وأنماطه وأبعاده المُختلفة نحو مزيد من التركيز على إدارة أمن المعلومات ومخاطره وحوكمة أمن المعلومات، ومن ثم عنيت دراسات هذا المحور بفحص المُتغيرات المؤثرة على فعالية إدارة أمن المعلومات، والبحث في منطقة الحلول والمُكافحة، فيما تميزت المدرسة الأمريكية بالسعي نحو تأسيس نظرية تفسيرية تنبؤية للظاهرة.

وفي جزئية اتخاذ القرار وإيجاد الحلول، عنيت إحدى الدراسات الأوربية التركية المُنتمية إلى بحوث التعدين والتحقق باستكشاف الروابط الزائفة clickbait على عينة قوامها 8859 تغريدة باستخدام منهجية الفحص الآلي، وتوصلت إلى نتيجة تحديد استراتيجيات تقديم الروابط الزائفة، وتقديم مورد شامل لاستخراج هذه الروابط، والتوصية بإجراء ستة أنواع مُختلفة من تحليلات البيانات كالتحليل اللغوي والنفسي (Genç,2021). وناقشت دراسة وصفية عربية، بالانطلاق من الإطار المعرفي لماهية سلاسل الكتلBlockchain ، استخدامات سلاسل الكتل في تأمين المعلومات بالمؤسسات الصحفية المصرية، بتطبيق أداة المُقابلة المُتعمقة على عينة قوامها 12 مفردة بواقع 4 صحفيين و8 مُبرمجين في الفترة من 29 فبراير 2020م وحتى 15 مارس 2021م، وتوصلت إلى التوصية بتفعيل استخدام هذه التقنية واستعراض مزاياها وعيوبها واستشراف مُستقبل تطبيقها في الصحافة المصرية المُعاصرة (يحي، 2021).

واتفق كل من المدرسة الأوربية والأمريكية على الاهتمام بحروب المعلومات، فبالنسبة للأوربية عنيت بفحص وتحليل سياسات وجهود دولها في تشكيل نظم معلومات مُتكاملة وآمنة، من خلال الاكتفاء الذاتي، للتصدي للهجمات المعلوماتية الروسية، فعلى سبيل المثال لا الحصر، ركزت دراسات تحليلية نقدية في أوكرانيا وألمانيا وفرنسا على فحص أنشطة التلاعب بالمعلومات الروسية ومُحاولاتها المُستمرة اختراق أمن مؤسساتهم المعلوماتي (Jensen,2018)، ومع انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2016م، برز اتجاه بحثي تحليلي أمريكي يُعنى بتوثيق الأساليب التي تستخدمها القوى الخارجية لاختراق الأمن الرقمي للبلاد، وخاصة وكالة أبحاث الإنترنت الروسية للتأثير على الأجندة السياسية للولايات المتحدة، فيما وصف بالتصيد الروسي الاستراتيجي في أوقات الانتخابات(Kim,2019)، أو التصيد في أوقات الاضطرابات المُجتمعية المدنية بالتطبيق على تأجيج احتجاجات ذوي البشرة السوداء في الولايات المتحدة(Etudo,2019) أو بالاختراق الروسي لكل من الصحافة والإعلام الاجتماعي الأمريكي (Im, J.,2020).

(المحور الرابع) الأبعاد الأخلاقية والتشريعية لأمن المعلومات.

فحصت دراسة وصفية تحليلية مُقارنة الأبعاد التشريعية والأخلاقية المُرتبطة بتأمين المعلومات في البيئة الرقمية، كدراسة مفهوم أمن المعلومات والمواجهة القانونية لحمايته وماهية الاتجاهات القانونية والتقنية لمواجهة الاعتداءات على أمن المعلومات، من خلال المُقارنة بين التشريعات المصرية والعربية والفرنسية والأمريكية في هذه الجزئية، وتوصلت إلى غياب النصوص الدولية المُوحدة لتأمين المعلومات، وأوصت بتعزيز التعاون الدولي في مُكافحة الجرائم المعلوماتية(مصطفي، 2019)، وحللت دراسة عربية أخرى النصوص التشريعية المُنظمة لتداول المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التصدي للشائعات، وتوصلت إلى التأكيد على دور رجال الأمن في مُكافحة الجرائم الإلكترونية بصفة عامة، وجرائم نشر الشائعات وترويجها، وأوصت بتشديد العقوبات على الجرائم التي من شانها التضليل ونشر الشائعات(فتوح،2019).

فيما بحثت دراسة عربية وصفية تحليلية أخرى في قوانين النشر الرقمي وجرائم المعلوماتية بشكل مُقارن بين التشريعات المصرية والسعودية، وبحثت في ماهية شبكات التواصل الاجتماعي، وأهم الجرائم المُرتكبة عبر المواقع الإلكترونية، كما ألقت الضوء على دور المواقع الإلكترونية في عملية جمع الاستدلالات (حسن،2019)، وتناولت دراسة أفريقية السياسات والضوابط القانونية المُنظمة لتدفق المعلومات وحمايتها في سبعة بلدان أفريقية بإقليم جنوب الصحراء الكبرى عام 2020م،

وأوصت بمجموعة من الطرق التي يمكن من خلالها استخدام الأطر القانونية والتنظيمية لتعزيز بيئة معلومات أكثر صحة في الأقليم(Diagne,2021).

وتناولت دراسة تحليلية أخرى مُحددات المسئولية الجنائية لجرائم الاختراق والانتحال وآليات الضبط والردع في التشريعات العربية في العصر الرقمي وكيفية مواجهة القوانين لها، وتقييم الأطر التشريعية الضابطة في الدول العربية والمُقارنة بينها من حيث شمول النصوص ووضوحها وآليات الردع ونوعية العقوبة، وماهية أوجه الشبه والاختلاف بين البلاد العربية محل الدراسة (مصر والإمارات والسودان والأردن) في هذه الأمور القانونية، وتوصلت إلى نتيجة تمييز القانون المصري بتوضيح حالات ارتكاب الجريمة الإلكترونية التي يترتب عليها المسئولية الجنائية لفاعلها بشكل أكبر من القوانين الأخرى(الأزرق،2021).

ووضعت إحدى الدراسات العربية تصوّر مُقترح لمدونة سلوك أخلاقية تنظم استخدام الصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي، بناء على دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على القواعد المهنية في 20 مؤسسة وهيئة إعلامية وصحفية عربية ودولية وبأداة الاستبانة، وخلصت إلى نتيجة تأخر الدول العربية عن اللحاق بركب هذه التطورات خصوصًا في مجال ضبط وتنظيم الإعلام الجديد واستيعاب تطبيقاته، ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الانتشار المُتنامي لاستخدام هذه المواقع من قبل العاملين في مُختلف الوسائل الإعلامية العربية، حيث إن المواثيق الأخلاقية الصادرة عن المؤسسات العربية لم تُعز الاهتمام الكافي لمسألة تنظيم تعامل الصحفيين مع وسائل التواصل، باستثناء شبكة الجزيرة القطرية(ربيع، 2021).

كما ناقشت دراسة أفريقية نقدية كيفية استجابة الدول الأفريقية للتضليل واتخاذه كذريعة لتقييد حرية التعبير وتدفق المعلومات، بالتطبيق على التغييرات التي أُدخلت على القوانين واللوائح المُتعلقة ب "المعلومات الزائفة" في أحد عشر بلدًا أفريقيًا جنوب الصحراء الكبرى، في الفترة من 2016-2020م، وتوصلت إلى عدد من المُقترحات القانونية والتنظيمية لتعزيز بيئة معلومات أكثر صحة في الدول عينة الدراسة (Cunliffe,2021b).

(المحور الخامس) الأبعاد الثقافية والخطابية الإقناعية المرتبطة بأمن المعلومات في علاقته بالصحافة الرقمية

قدمت الدراسات الثقافية الأفريقية رؤى نقدية جريئة لظاهرة سيطرة السلطة على المعلومات وتلاعبها بها، مُتميزة عن المدرسة العربية، التي حصرتها في القوى الخارجية وتآمرها على الأمن القومي للدول العربية، وكانت دراسات جنوب أفريقيا أكثرها نقدًا لمُمارسات حكومة الفصل العنصري في البلاد وتلاعبها بالمعلومات، فقد ناقشت دراسة أفريقية تأثير الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي على نشر خطاب كراهية الأجانب في جنوب أفريقيا، والمُتغيرات الثقافية المُرتبطة بالظاهرة، ولم تتبن الدراسة إطارًا نظريًا أو منهجيًا واضحًا، بل اكتفت باستعراض ونقد التراث العلمي حول الظاهرة ومُناقشة نتائجه (Chenzi,2021).

كما ناقشت دراستان أفريقيتان بصورة نقدية ارتباط مفاهيم الأخبار الزائفة والبيانات الضخمة بثقافة المُمارسات الإعلامية الغربية التقليدية ذاتها، مُحذرة الصحفيين الأفارقة من مُمارسة هذه اللعبة في مُجتمعاتهم تحت تأثيرات الإمبريالية والتبعية الإعلامية؛ حيث برز قلق أفريقي واضح من الانسياق الأعمى وراء هيمنة المفاهيم والأساليب والمناهج الغربية في مُناقشة الظاهرة تحت تأثيرات التبعية الأكاديمية، طارحة مفاهيمها الخاصة؛ مثل: مفهوم "رأسمالية المنصة" و"استعمار البيانات"، و"التدفق الآمن للمعلومات" و"الفجوة الرقمية"، مُطالبة بفحص السياقات المحلية والوطنية لظاهرة انتهاك المعلومات في

البيئة الرقمية في ضوء خصوصية تواجدها في دول القارة الأفريقية؛ حيث تظل النسب الأكبر من السكان غير مُتصلة بالإنترنت وخارج نطاق الخوارزميات من الأساس، فضلًا عن خصوصية موقع دول القارة من نظام المعرفة العالمي، موليتان الاهتمام لقضايا أخرى أوثق صلة بالمعلومات؛ مثل: التمكين الرقمي، وتضليل الصراعات الأهلية، واستبداد أنظمة الحكم وفسادها، والمادية الرقمية، وتأسيس البنية التحتية، بعيدًا عن الأوهام المعيارية لخطابات المُستقبل الوردي، الناجم عن تبني التكنولوجيا الغربية في مُختلف شئون الحياة بدول القارة(Schoon,2020) و(Wahutu,2019).

ومن زاوية أخرى، ناقشت إحدى الدراسات الأوربية التحليلية الأبعاد النقدية والثقافية والتناقضات المعيارية لإساءة استخدام المعلومات في عصر الإندماج وعولمة المعلومات وتأثيراتها على الثقافة الغربية ذاتها (Monsees,2021)، واتفقت معها دراسة أوربية أخرى موضحة خطورة سعي الثقافات المُناوئة إلى تقويض النظام الثقافي الديمقراطي الليبرالي وتدمير العولمة الغربية واستبدالها بنظام عالمي "ما بعد الغرب post-western world" خاصة بعد حادثة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي (Peters,2018)، فيما اتجهت دراسة تحليلية أوربية ثالثة لمُناقشة همينة الولايات المتحدة على تكنولوجيا وأنماط مُمارسة ومؤسسات الإعلام الرقمي، فاحصة الأبعاد الثقافية للرقمنة وخصوصية ثقافة الأخبار الزائفة في مُجتمعات ما بعد الحقائق (Mihailidis,2017).

وعنيت دراسات تحليلية أخرى بفحص المضامين المُتلاعبة ذاتها، فقدمت دراسة وصفية أمريكية تحليلًا مُقارنًا للغة الأخبار الحقيقية مع أخبار الدعاية والخداع، باستخدام منهجية التحقق الرقمي استنادًا إلى قاعدة بيانات PolitiFact.com وعلى مقياس من 6 نقاط، وتوصلت إلى نتيجة أن التحقق من الحقائق في وسائل الإعلام لا يزال سؤالا بحثيًا مفتوحًا، وأن الإشارات الأُسلوبية يمكن أن تساعد في تحديد صدق النص (Rashkin,2017).

فيما جاءت الدراسات الكيفية المعنية بفحص البني التحريرية والإقناعية نادرة نسبيًا كدراسة بني الأخبار الساخرة غير الحقيقية اعتمادًا على منهج دراسة الحالة وأداة تحليل الخطاب، ومن خلال مقطع عرضي من مسار تدفق الأخبار السياسية غير الحقيقية بشبكة الحدود الساخرة على مدى عام كامل، يبدأ من أول نوفمبر 2016م وحتى نهاية نوفمبر 2017م، وتوصلت إلى نتيجة مجيء الأخبار الساخرة مُرتبطة بالأحداث الجارية بمعدل 84.6%، وفي قالب الهرم المقلوب، كما تركز الإسناد في النص الخبري في الفقرتين الوسطى والأخيرة(حسني، 2018)، واستكشاف آليات التضليل الإعلامي في الخطاب الخبري الصادر عن الصفحات الزائفة المُنتحلة لأسماء الصحف المصرية الشهيرة على شبكة الفيسبوك بالتطبيق على صفحتي اليوم السابع والبوابة الزائفتين في الفترة من أول إبريل 2017م وحتى نهاية إبريل 2018م، وتوصلت إلى نتيجة تأييد الشق الكمي الظاهري لدراسة الأخبار الزائفة بالصفحات موضع التحليل فرضية التضليل الصريح لصالح النظام الحاكم المصري، فيما أثار الشق الكيفي المُتعمق الشكوك حول هذه الفرضية مُرجحًا كفة التضليل الكامن، ونقصد به تعمد اختلاق أخبار إيجابية كاذبة ورديئة المُعالجة ونمطية استفزازية على نحو يثير استجابات معرفية ووجدانية وسلوكية عكسية، أي ضد النظام الحاكم والصحف المُنتحلة موضع الدراسة(حسني، 2019أ).

رؤية نقدية للبحوث والدراسات العربية في مجال الصحافة الرقمية وأمن المعلومات

أولًا: الرؤية النقدية المُقارنة لبحوث المدارس الأكاديمية موضع الدراسة

أ- الرؤية النقدية من حيث الأجندة البحثية

1. على عكس الريادة والرحابة التي تميزت بها الاهتمامات البحثية الغربية والآسيوية في تناول ظاهرة أمن المعلومات في الصحافة الرقمية، جاءت الدراسات العربية والأفريقية مُتأخرة نسبيًا في هذه المنطقة البحثية، وتحديدًا خلال عامي 2020م و2021م، وتتخذ شكل التأصيل المعرفي للظاهرة وأبعادها وأسبابها، وتأثيراتها وأخلاقياتها وضوابطها. أما الإشارة إلى المفهوم في الدراسات التطبيقية فقد جاءت جزئية الحضور في سياق تحقيق أهداف بحثية أخرى، كمناقشة أمن المعلومات بشكل جزئي في ثنايا فحص الأمن الرقمي أو اتجاهات القائم بالاتصال نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحافة، أو في بحوث التضليل وتأثيراته على الجمهور، ولم تتبن هذه البحوث المفهوم أو رؤاه النظرية صراحة، اللهم إلا عدد محدود جدًا من الدراسات التي كان هدفها الرئيس هو الأمن الرقمي وليس المعلوماتي(محمد،2020).
2. وقد تميزت رؤية الدراسات العربية-عن مثيلاتها من باقي المدارس موضع الدراسة- للخطر على أمن المعلومات بالصحافة الرقمية، حاصرة إياه في القوى الإرهابية والإرهاب السيبراني ومُنتجي التكنولوجيا ذاتها، فيما تعتبر الدولة وأجهزة الدفاع الوطني شريكًا في تأمين الصحف والمعلومات في ضوء مفهوم حروب الجيل الخامس(عبد الحميد، 2020)، بينما عكست رؤى الدراسات الغربية والآسيوية والأفريقية وضع الدولة في مُقدمة القوى المُنتهكة للأمن المعلوماتي للصحافة، ويرتبط بهذه الجزئية رؤية الدراسات العربية للدولة كشريك في توعية الجماهير ومُحاربة الأخبار الكاذبة والشائعات(عبد الوهاب، 2020)، فيما أثبتت الدراسات الغربية أن الدول العربية وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي سوق رائج لبرامج التجسس، خاصة برنامج Pegasus المنتج من شركة NSO الإسرائيلية، مُستشهدة بحالات عدة وقعت عقب انقلاب السعودية واغتيال الصحفي السعودي خاشقجي(Jones,2021) و(Marczak,2020)، ومعاناة الصحفيين الفلسطينيين من نفس البرنامج الضار(Marczak,2018) و(Zureik,2020).
3. وباختلاف واضح عن المدرسة العربية واتفاق مع باقي المدارس البحثية موضع الدراسة، قدمت الدراسات الأفريقية رؤى نقدية لظاهرة سيطرة السلطة على المعلومات وتلاعبها بها، وكانت دراسات دولة جنوب أفريقيا أكثرها نقدًا لمُمارسات حكومة الفصل العنصري في البلاد وتلاعبها بالمعلومات، أما في المدرسة الآسيوية فقد تزايد الاهتمام بهذه الدراسات نظرًا لتصاعد العنف ضد الصحفيين في كثير من الدول الآسيوية، خاصة الصين والهند (King,2017) وباكستان (Jamil,2019) أو المناطق التي كانت خاضعة للاتحاد السوفيتي سابقًا ذات أنظمة الحكم غير الديمقراطي(Kerr,2018)، وتزايد الاتهامات الموجهة إلى حكومات هذه الدول بالتهاون في تأمين الصحفيين والمعلومات، وعكست النتائج انتشار الشائعات والأخبار الزائفة في الإعلام الخاضع لسيطرة هذه الحكومات وفقدان مصداقيته لدى الجماهير(Guo,2020)، وفحص فرضية ارتفاع مصداقية مُمارسات الجهات غير الرسمية للتحقق من الحقائق مُقارنة بمثيلتها الرسمية في الصين(Zeng, Burgess & Bruns,2019).
4. لم توضح الدراسات العربية والأفريقية نوعية المعلومات المُستهدف تأمينها، فيما أوضحت الدراسات الغربية والآسيوية ارتباط التهديدات الأمنية بمدى حساسية الموضوعات في المقام الأول، موضحة أن الصحفي قد لا يحتاج أن يتخذ احتياطات أمنية معينة، ما لم يشارك في عمل حساس بدرجة كافية، فهناك العديد من المصادر المفتوحة، التي لا تحتاج إلى حماية في الدول الغربية.

5. اهتم الباحثون العرب والأفارقة بدراسة التلاعب بالمعلومات كمضمون عبر المجالات الموضوعية المُختلفة؛ لا كآلية للإقناع والتضليل؛ فتارة يتعرضون لها حول أخبار الشئون الاقتصادية (فهمي، 2019)؛ وأخرى حول المؤسسات الأمنية (عيد،2019)؛ أو وباء كورونا (عز الدين، 2021) أو في الشئون السياسية خاصة في أوقات الانتخابات الرئاسية بالدول الأفريقية؛ مثل: الانتخابات النيجيرية (Pate,2019) و(Rodny,2018)؛ والانتخابات الكينية (Mutahi,2020) و(Maweu,2019)؛ ومثيلاتها في زيمبابوي (Ncube,2019)، من أجل تحليلها كميًا أو كشف أطرها الإخبارية، شأنها شأن الأخبار التقليدية، أما الدراسات المعنية بدراسة خصائصها وآليات التلاعب والتضليل والتزييف ذاتها، وبنيتها التحريرية والإقناعية وخصوصيتها الرقمية فقد جاءت نادرة نسبيًا.

6. برز تمركز واضح في تعاطي الباحثين العرب والأفارقة مع الظاهرة حول نقاط وفرضيات بحثية مُحددة ومُتكررة، وهو ما يؤكد على أهمية وضع الظاهرة على أجندة البحث العلمي في هذه الدول لتدرس بشكل أساسي ومُتعمق ومُتكامل، واقتصرت الدراسات العربية والأفريقية على سياقاتها الوطنية المحدودة، ولم تسع إلى الخروج بنتائج مُقارنة ذات دلالة على المُستويات الأقليمية أو الدولية، فيما اتسمت الدراسات الأمريكية والأوربية والآسيوية بالبحوث المتنوعة والمُقارنة وتعاون الباحثين عبر مختلف الدول.

7. ازدهرت اتجاهات بحثية أوربية وأمريكية متنوعة تفحص أمن المعلومات وتناقشه في العمل الصحفي ذاته داخل سياقات الوسيلة والقائم بالاتصال؛ ومن أهمها: فحص دور المؤسسات الصحفية في حماية الصحفيين ومصادرهم في ظل مراقبة حكومة المملكة المُتحدة لاتصالاتهم في ضوء خبرة Chilling Effect (Bradshaw,2017) وحماية المُراسلين(Meyer,2019) وتآكل الخصوصة الرقميةDigital Privacy Erosion (Posetti, 2017)، وحماية المصادر الصحفية (Lashmar,2017)، ووعي الصحفيين بأمن المعلومات (Henrichsen,2020)، وتعقد مجال الصحافة بعد دخول فئة المُتطفلين Interlopers على العمل الصحفي وأدوارهم في نشر المعلومات الزائفة، وهم فئة من المُستخدين النشيطين، الذين يقدمون عملهم كصحافة دون مُراعاة الجوانب المهنية والأخلاقية لها(Eldridge,2019) و(Di Salvo,2020).

8. وبرز اتجاه بحثي تقني رصين يعنى بالبحث عن الحلول الرقمية اللازمة لتأمين العمل الصحفي، في جميع مراحله فيما يتعلق بالاتصال عبر الإنترنت، والتخزين الآمن للمعلومات، وأمن الهواتف الذكية، وسلامة كلمة المرور، وحماية المصادر، فبدلًا من الكشف عن تصورات القائم بالاتصال عن مفهوم الأمن المعلوماتي وأهميته وأدواته بشكل عام، برزت دراسات مُتعمقة عن استخدام أدوات وتطبيقات infosec في العمل الصحفي، والكشف عن تصورات الصحفيين حول بعض برامج وأدوات الأمن المعلوماتي؛ مثل برنامج SecureDrop وتقديم رؤى حول المُمارسات الصحفية المُتغيرة، وكيفية دخول التقنيات القائمة على التشفير مجال الصحافة؛ لتصبح مُمارسات شائعة بين الصحفيين خاصة الاستقصائيين والمراسلين.

9. كما برز اهتمام كبير بالتسريبات الضخمة وصحافة البيانات، وقد سجلت فضيحة Cambridge Analytica البريطانية مُنعطفًا مُهمًا في الدراسات الأوربية لأمن المعلومات وتسليحها؛ حيث نجحت إحدى مؤسسات الاستشارات السياسية في التحايل على شبكة فيسبوك وسرقة بيانات ما يقرب من 87 مليون مُستخدم للتأثير في الحملات الانتخابية (Hinds, J.,2020) و(Hu,2020) و(Wilson,2019).

10. وقد اتخذت علاقة المدرسة الأمريكية بهذا الحقل المعرفي شكلًا مُميزًا، مما يجعله جديرًا بالتناول بمزيد من الاهتمام، وهو ما سنوضحه تفصيليًا في هذه النقطة:

ففي ضوء الخبرة الأمريكية بظاهرة التسريبات الضخمة، وأنشطة مُنظمة ويكليكس غير الربحية التي سربت ما يقرب من 400000 وثيقة، فيما سمي بسجلات حرب العراق وأفغانستان، خاصة التسريبات الكبرى (Woodall,2018)، وازدهار علاقة الصحافة الأمريكية مع التسريبات واختراق المعلومات من جديد عام 2013م مع أزمة سنودن وأوراق بنما، تصاعد اتجاه بحثي غزير يُعنى بدراسة الاختراق من الداخل من خلال فحص أنماط قرصنة الدولة وأجهزة المُخابرات على الصحافة عن طريق البرمجيات الخبيثة المُصممة لمراقبة الهواتف أو أجهزة الكمبيوتر عن بعد، وتناولت هذه الدراسات زوايا بحثية مُتعددة عن المُراقبة Surveillance والسرية الأمنيةSecurity Secrecy (Lidberg,2018)، وتشريعات حماية الصحافة الديمقراطية والاستقصائية المُكافحة للفساد من اغتيال حريتها تحت المفاهيم الأمنية الضيقة(Butler,2018).

وأكدت الدراسات الأمريكية أن حماية المصادر والمعلومات السرية واجب أخلاقي على الصحفيين؛ لكنها ميزت بين نقطتين مهمتين، أولهما: الأمن الفردي للصحفي في مُقابل أمن المؤسسة الصحفية ذاتها، وثانيهما: إشكالية الأمن مع الأنواع المُختلفة من الصحفيين، فالانتهاكات والمضايقات التي يتعرض لها الصحفيون العاديون عادة ما ترتبط أكثر بالإجراءات القانونية والأمنية والملاحقات القضائية التي تحول دون مُمارستهم لعملية جمع المعلومات ذاتها، أما أقرانهم الذين يتعاملون مع معلومات حساسة للغاية كالاستقصائيين أو مع مصادر على مستوى الحكومة، فهؤلاء الذين يحتاجون إلى مراعاة التدابير الأمنية (Henrichsen,2020).

ب- الرؤية النقدية من حيث الأطر النظرية

1. اعتمدت الدراسات العربية والأفريقية موضع الدراسة على مداخل معرفية وفكرية حديثة؛ مثل: الذكاء الاصطناعي(عزمي،2021)؛ والأمن الرقمي؛ وجرائم الفضاء السيبراني(محمد،2021)؛ والتضليل وماهية الشائعات والأخبار الزائفة؛ أو تدقيق الحقائق(محمد،2021)، فيما تبنت دراسات أخرى نظريات الاتصال التقليدية المُتعلقة بالقائم بالاتصال أو التأثير في البيئة الأوفلاين؛ ومن أبرزها: الحتمية التكنولوجية(عبد المقصود،2021)؛ وثراء الوسيلة والمسئولية الاجتماعية(عبد الغني،2020) و(عبد الحميد،2021)؛ والاعتماد (عبد الوهاب، 2020)؛ ونظرية ما بعد الحداثة والإستراتيجية التفكيكية(حسني، 2018)، فضلًا عن الاعتماد على عدد من النماذج العلمية؛ مثل: نموذج التحكم الأمثل(سامى،2021)؛ والنموذج العقلي(محمد، 2020) ونموذج أدوار الجمهور في التحقق(جمال؛2021)، ونظرية الرصاصة السحرية (Sunday,2020).

2. وقد اتسمت الدراسات الأفريقية بغياب النظريات عمومًا، أما الخمس دراسات التي استعانت بنظريات فاتسمت بتعدد النظريات دون الاستفادة الفعلية منها في تفسير الظاهرة؛ مثل إقران الاستخدامات والاشباعات والاعتماد ونظرية التأثير الاجتماعي ونظرية مواقع الشبكات الاجتماعية (SNS) والتأثير الاجتماعي (Apuke,2020).

3. لم تسع أي من البحوث العربية والأفريقية والآسيوية موضع الدراسة بخلاف المدرسة الأمريكية والأوربية نحو محاولة تأسيس نظرية علمية جديدة أكثر مواءمة للظاهرة، أو حتى مراجعة المنهجيات، بل اكتفت بالترجمة والنقل عن المدارس الأخرى، فيما عنت المدرسة الآسيوية بتطوير وتأسيس المنهجيات الرقمية ونماذج التحليل الآلي ونظمها المرجعية.

ج- الرؤية النقدية من حيث أنواع الدراسات وما تتضمنه من أطر منهجية وإجرائية

جدول رقم (3)

أنواع الدراسات عينة التحليل

النوع	المدرسة	عدد الدراسات		
		التكرارات	التكرار الكلي	النسبة
وصفية	جميع المدارس	199	199	92.6
تجريبية	عربية	2	8	3.6
	أمريكية	4		
	أوربي	2		
مُستقبلية	عربية	1	3	1.4
	أوربية	2		
تاريخية	أوربية	1	3	1.4
	أفريقية	2		
مُستوى ثانٍ	عربية	1	2	1
	أمريكية	1		
المجموع		215	215	100

1. تنوعت الأطر المنهجية التي اعتمدت عليها أنواع البحوث موضع الدراسة، وجاء في مقدمتها المنهجية الوصفية بمعدل 92.6% من مجمل عينة الدراسة، وتتضمن كل من المنهجية الوصفية المسحية الميدانية بمعدل 27% والمنهجية الوصفية التحليلية بمعدل 49.6% ومنهجية دراسة الحالة بمعدل 16%، ثم المنهج التجريبي 3.6% ثم تساوي كل من المنهج التاريخي ومنهجيات استشراف المستقبل بمعدل 1.4% وأخيرًا منهجية التحليل النقدي من مستوى ثانٍ 1% تقريبًا.

رسم رقم (2)
المناهج المستخدمة في البحوث موضع الدراسة

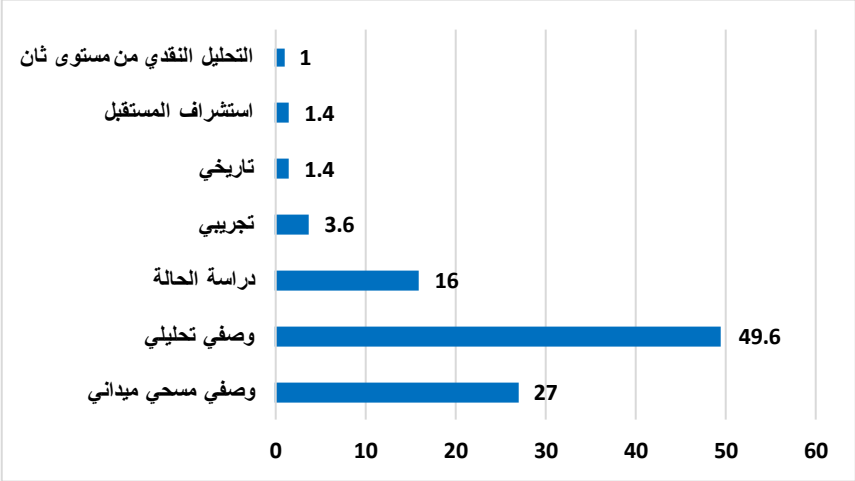

2.غاب التحليل التقني الحديث عن جميع بحوث أمن المعلومات في المدرسة العربية والأفريقية، فلم تستفد من أدواته وأساليبه الحديثة المواءمة للبيئة الرقمية؛ كتحليل الشبكات الاجتماعية والنماذج الرقمية المُتكاملة؛ أو سحب العينات التكيفية كعينة الثلج أو العينات التي يوجهها المبحوثون، أو البيانات الموازية paradata ، فبدت كما هي بمنهجيتها التقليدية مع تناول ظاهرة أو قضية جديدة، نفس المداخل النظرية والأهداف والمنهجيات، بينما جمعت دراسات آسيوية بين أكثر من منهجية علمية كالتعدين؛ والتجريب؛ أو الدراسات الميدانية بأكثر من أسلوب من خلال الجمع بين مسوح مؤسسات القياس الدولية كجالوب أو روبير وزوغبي مع الدراسات الاستقصائية الضخمة على عينات كبيرة، فضلًا عن المُقابلات المُتعمقة (Tandoc,2020).

3.فيما أبرزت المدرسة الآسيوية ثراء مُبشرًا في التعاطي مع هذا الحقل المعرفي بأدواته المنهجية المُتقدمة، فاستخدم الباحثون الآسيويون منهجيات التقنية الرقمية في تناول الظاهرة كتحليل السلاسل الزمنية (Ma,2021) ونماذج التنقيب المُتكاملة (Singhal,2019) فضلًا عن الدراسات التجريبية (Badrinathan, 2021)، كما قدموا دراسات تحليلية ومُستقبلية وتقييمية تقويمية من مستوى ثانٍ، وبالمثل برز تنوع واضح في منهجيات البحوث الأوربية والأمريكية التي تناولت الظاهرة في العينة موضع الدراسة، كما استخدم الباحثون الأوربيون منهجيات التقنية الرقمية المُتقدمة؛ مثل التحليل المورفولوجي(Ivancová,2021)، والسيميائي الآلي (Braşoveanu,2019)، والسلاسل الزمنية (Previti,2020)، والمداخل المُتكاملة في بحوث التعدين (Giachanou,2020)، و(Di Domenico,2021a)، وتحليل المشاعر(Alonso,2021)، والتعدين عن البروفيل الزائفة (Rangel,2020)، والروابط الزائفة clickbait (Genç,2021)، والتأكيد على أهمية إنشاء قواعد البيانات الصحفية وإدارتها وحمايتها من الاختراقات الأمنية، فضلًا عن الدراسات التجريبية والكيفية والثقافية النقدية والتاريخية.

4.فقد اشتركت المدرسة الأوربية مع الأمريكية والآسيوية في النظر لتراكم وتصنيف وتنميط بيانات القراء من المستخدمين كقيمة بحثية ثرية، وليس مُجرد بيانات تافهة مُفتتة ومُبعثرة عبر المنصات الرقمية، وعلى الرغم من أن دراسات التعدين

وتدقيق الحقائق تتركز في الغالب داخل الولايات المتحدة الأمريكية، فقد حظيا اثنان من قواعد البيانات المُمثلة لأوروبا باهتمام وثقة الباحثين، وهما: StopFake في أوكرانيا وFact في المملكة المتحدة، وجدير بالذكر أن أنشطة التحقق من الحقائق قد برزت مُتمايزة نسبيًا ما بين أوروبا الغربية والشرقية، فبينما تتركز في الأولى في أيدي الصحفيين، تُشارك في الشرقية المُنظمات غير الربحية.

5.ورغم استمرار المنهجية الإمبيرقية الأميريكية في فحص الظاهرة، للكشف عن أبعاد الظاهرة كتأثيرات الأخبار الزائفة ومصادرها الرسمية وغير الرسمية، وأيهما أكثر مصداقية لدى المواطنين، وتفنيد وضحد عناصر رسائلها مثل تفنيد الإدعاءات أو صحة العناصر الجرافيكية كالصور والفيديو أو دقة التواريخ أو صواب اللغة... إلى آخره، إلا أن نتائجها جاءت مُتناقضة إلى حد كبير، خاصة فيما يتعلق بتدقيق الحقائق، فبينما يشير بعضها إلى أن التعرض إلى تدقيق الحقائق يمكن أن يؤدي إلى تقليل التأثيرات السلبية للمعلومات المُضللة، ينفي البعض الآخر هذه النتيجة، مُؤكدًا على قوة تأثيرات التحيزات في تحديد مصداقية المعلومات والأخبار.

6.ولعل هذه التناقضات هي ما دفع المدرسة الأمريكية نحو العودة إلى إحياء البحوث النوعية في هذا الحقل المعرفي كمنهجية دراسة الحالة والأدوات الكيفية، كتحليل الخطاب؛ والمُقابلات والمُلاحظة بالمُشاركة؛ ومنهجية تصنيف كيوQ-Sort، بالإضافة إلى إجراء الدراسات المُستقبلية التنبؤية، والتحليلات من مستوى ثانٍ لتراكم الأبحاث العلمية في هذا الحقل المعرفي، فيما يتعلق بالجوانب الفنية التقنية، ومفهوم السياسات الأمنية وأنماطها، ونظم إدارتها، والنظريات المُفسرة للظاهرة وتأثيراتها، وآليات مُكافحة التلاعب بالمعلومات.

7.جاءت الدراسات العربية بمجهود فردي فيما عدا خمس دراسات فقط من مجمل عينة الدراسة، مما انعكس على محدودية عيناتها وثراء مادتها العلمية، وقليل من الباحثين من حرصوا على إجراء أبحاث مُشتركة، على عكس أداء المكتبات الأمريكية والأوربية والآسيوية في هذا الحقل المعرفي، واتسمت المدرسة الآسيوية بتعاون باحثيها مع باحثيين غربيين في دراساتهم<

8.اعتمدت الدراسات العربية على المنهج الوصفي بشقيه المسحي والتحليلي، وهي في أغلبها دراسات ميدانية تستخدم منهج المسح سواء على عينة من القائم بالاتصال؛ أو الجمهور والرأي العام، من خلال أداة الاستبانة، ومن ثم جاء تركيز هذه الدراسات على المُعالجة الكمية الإحصائية في مقابل ندرة الدراسات الكيفية التحليلية بأدواتها المُختلفة، كالبحث في استراتيجيات الخطابات الزائفة وخصائصها التحريرية وبنيتها الإقناعية (حسني،2018) أو دراسات التحليل من مستوى ثانٍ (حسام، 2021)، كما برزت ندرة واضحة في الدراسات المُستقبلية(يحي،2021) وبالمثل في التجريبية، عدا دراستين، أحدهما للكشف عن الأخبار الزائفة في شبكات التواصل الاجتماعي(Dabbous, A.,2021)، والأخرى عن البرامج التدريبية لمُكافحتها (عبد الغني، 2019).

جدول رقم (4)

الخصائص العامة لبحوث المدارس الأكاديمية موضع الدراسة

ثانيًا الخصائص العامة لبحوث المدارس الأكاديمية موضع الدراسة

المدرسة البحثية	الخصائص العامة
العربية	دراسات ناقلة تترجم الحديث في البحوث الغربية في محاولة للتأصيل المعرفي والمفاهيمي للظاهرة مع مراعاة خصوصية المُجتمعات العربية- تنطلق من فروض نظريات الاتصال التقليدية ولا تسعى نحو بلورة مفاهيم أو نظريات جديدة- دراسات وصفية مسحية بأداة الاستبانة أو تحليلية بأداة تحليل المضمون-تتسم البحوث بالفردية وغياب المُقارنة الدولية- ورؤية الدولة كشريك في حماية أمن المؤسسات الصحفية، مجيء دول مصر والجزائر ولبنان في مقدمة الإنتاج العلمي بهذه المدرسة.
الأفريقية	تركز على التناول النظري أو الثقافي النقدي، ولا تحمل دراساتها انبهارًا بالنظريات الغربية ورؤاها الفكرية، لا تميل إلى تبني أطر نظرية علمية مُحددة، أما من يحمل فيتسم بانتماءه لرؤى نظريات التأثير القوي أو بتعدد النظريات دون الاستفادة الفعلية منها، تركز على المنهج الوصفي، تحارب هيمنة الدولة على المعلومات، ومجيء دول جنوب أفريقيا ونيجيريا في مقدمة دول هذه المدرسة.
الآسيوية	مدرسة صاعدة مبشرة في البحوث الوصفية ذات التحليل الآلي الرقمي، تجري دراسات علمية مُشتركة مع الباحثيين الغربيين، ومجيء دول الصين والهند وباكستان في مُقدمة الإنتاج العلمي بهذه المدرسة.
الأوربية	مدرسة مُتقدمة تخطت حدود التأصيل النظري للموضوع نحو إدارة أمن المعلومات واكتشاف الحلول وطرق المُكافحة، وتتنوع بها منهجيات وأساليب البحث العلمي، فيوجد بها تحليل يدوي وتحليل تقني رقمي كما توجد المنهجية الثقافية الناقدة والتاريخية، ويبرز بها المملكة المتحدة وألمانيا وتركيا.

الأمريكية	مدرسة رائدة خلاقة في هذا الحقل المعرفي، تميزت عن باقي المدارس موضع الدراسة بالجمع بين الكثاقة والتنوع وعمق التخصص في فحص الظاهرة، من خلال التمييز بين إشكاليات تأمين المعلومات في أنواع الصحافة الرقمية المُختلفة كالمواقع الصحفية وصحافة الوسائط الاجتماعية وصحافة المواطن وخصوصيتها بالنسبة لصحافة البيانات والصحافة الاستقصائية... إلى آخره، بالإضافة إلى ذلك، أبرزت المدرسة الأمريكية حضورًا خاصًا للأخبار غير الحقيقية، بطبيعتها الجريئة في النقد الساخر، وقوالبها الإخبارية التقليدية الجادة، وأدوارها في النقد السياسي والاجتماعي، كفضح المُمارسات العنصرية والعبودية في المجتمع الأمريكي المُعاصر، وبناء نماذج تنبؤية للخدع المُدرجة في تقديم الحقيقة السياسية Politifact. وقد تخطت كالمدرسة الأوربية حدود التأصيل النظري للموضوع نحو إدارة أمن المعلومات وطرق المُكافحة، كما أنها تسعى لبناء نظريات جديدة في العلم وتصميم مناهج ونماذج حديثة أكثر مواءمة لطبيعة الظاهرة، وعادت مؤخرًا بقوة لإحياء منهجيات التحليل الكيفي بعد تناقض نتائج الدراسات الإمبيريقية بها.

(القسم الثاني) التطورات في بحوث الصحافة الرقمية والأمن المعلوماتي

تأسيسًا على ما سبق استعراضه، نؤكد أن أغلب الأبحاث المُتاحة في هذا الحقل المعرفي، جاءت من خلال التعرض لظواهر أخرى وثيقة الصلة بأمن المعلومات، وأن هذه التوجهات البحثية تنظر إلى الأخبار كمعلومات مُنظمة وبيانات قابلة للمُعالجة الحاسوبية، ومن ثم تقرن علم الصحافة راسخ القدم بعلوم التقنية، ومن هذا المنطلق يمكن رصد التطورات البحثية لبحوث الصحافة الرقمية والأمن المعلوماتي على المحاور التالية:

أولا: التطورات على مستوى الأجندة البحثية، ويمكن رصدها على عدة محاور رئيسة؛ وهي:

1- الخروج بدراسات الأمن المعلوماتي خارج سياقها الاجتماعي المحلي أو حدودها الوطنية، فيما يمكن وصفه بدراسة التضليل أو التزييف عابر القارات CrossFake، وتُعنى بفحص التضليل في الأحداث ذات الطبيعة الدولية؛ مثل الحرب الباردة ووباء كورونا(Du, et. al,2021)، وتقوم هذه الدراسات بتتبع العلاقة بين النص الزائف الأصلي والنصوص الفرعية المُشتقة منه عبر دول العالم، وهو ما يمكن أن يساعد في توفير فهم مُتكامل للظاهرة والتنبؤ بمسار تدفقها وتحيزاتها بصورة أفضل؛ لكن تعتري هذه الدراسات صعوبات الترجمة بين اللغات المُتباينة؛ حيث تم ترجمة كورونا فيروس" إلى "فيروس تاج" و"الفيروس المُستجد" و"كوفيد19" مما يلقي بظلاله على عملية الكشف عن الأخبار الزائفة وتصنيفها، أيضا برزت إشكالية اختلاف المرجعيات الثقافية والسياسية، ومن ثم صعوبة الحكم على صحة إدعاءات بعض هذه الأخبار، وتقييم صحتها من كذبها.

وجدير بالذكر أن بحوث الصحافة الرقمية وأمن المعلومات في أي مجتمع تتأثر بعدد من المُتغيرات الحاسمة في تشكيل مُخرجاتها النهائية، وقد لاحظت الباحثة أنها تتمايز بدرجات واضحة في البلدان التي خرجت منها، خاصة وأن مفهوما أمن

المعلومات والعمل الصحفي ذاتهما يتأثران بالمنظومة المُجتمعية، وما تحدده أنظمتها السياسية والتشريعية والثقافية من مساحات الإفصاح والحجب، وفقًا لمدى حرية التعبير والاتصال وتداول المعلومات وقوانين حماية مصادر المعلومات، مع مراعاة مُقتضيات الأمن القومي والمصالح العليا للبلاد، وهو ما يستدعي بالضرورة توطين هذه البحوث في سياقات إنتاجها، ثم توسيع منظور الفحص لتقديم رؤية دولية مُقارنة لبحوث الصحافة الرقمية والأمن المعلوماتي عبر الثقافات المُعاصرة.

2- **تنامي الاستفادة من بحوث الإدارة في إدارة الأمن المعلوماتي في فحص درجة التأثير وقياس المخاطر وقيمة الأصول،** بما تتضمنه من آليات لتحديد الأهداف ووضع السياسات، والتمييز بين أنواع الجرائم المعلوماتية، ومراحل رصد وتقييم المخاطر، وتحديدها وقياسها ثم مواجهتها، ويعتبر تحليل المخاطر الأمنية جزءًا أساسيًا من إدارة نظم المعلومات، ويُعنى بمنع المخاطر الناجمة عن أصول المعلومات، وتهديداتها المُحتملة.

3- **البحث في خصوصية أمن الصحفيين والمؤسسات الصحفية عن باقي المُنظمات،** فمثلًا قد تكون المؤسسات الأمنية بالدولة، هي ذاتها مُنتهك أمن المعلومات الصحفية، فيكون من الصعب اللجوء لها للشكوى أو طلب الحماية، بعكس باقي المؤسسات الفاعلة الأخرى داخل الدول، كما أن تعقيدات العمل الصحفي عبر مراحله المُختلفة، تتجاوز مستوى الصحفيين أنفسهم، ونادرًا ما يُبلغ الصحفيون النظاميون داخل مؤسسة صحفية عن أنفسهم كضحايا لانتهاك أمن المعلومات أو تعرضهم للاحتيال؛ لأسباب عدة ترتبط بالخوف من فقدان وظائفهم أو مصادرهم أو كشف محدودية مستوى كفاءتهم الرقمية، كما أنهم يوازنون بين قدراتهم الأمنية ومحدودية مواردهم ومرور رسائلهم عبر نطاقات أمنية غير مُتجانسة، أما الصحفيون غير النظاميين فعادة ما يتم التعامل معهم على أنهم أكثر استقلالية، وبعيد عن حماية رؤسائهم ومؤسساتهم، مما يجعلهم أقل أمنا شخصيًا ورقميًا، وجميع هذه الأمور تختلف عن تأمين المؤسسات غير الصحفية.

4- التمييز في البحوث بين الأنماط المختلفة للتهديدات، كالبحث في جزئية التهديدات الداخلية Insider Threats من خلال الكشف عن المستخدمين الذين يسيئون استخدام الامتيازات الممنوحة لهم وينتهكون السياسات الأمنية للمؤسسات، نظرًا لتمتعهم بحق الوصول وإدارة المحتوى الرقمي، وهنا تم مُناقشة إشكاليات مثل التآمر وهجمات التواطؤ والولاء المُزدوج للعاملين Divided loyalty والتحزب والحاجة إلى المال والاعتمادية الحاسوبية Computer dependency والضغوط الاجتماعية والرغبة في المُغامرة أو ابتزاز الآخر، أو مشاكل العمل وما ينتج عنها من مشاعر نقص التعاطف والغضب او العداء والرغبة في الانتقام(Mazzarolo,2021) وفي هذا النطاق، برزت مساحة بحثية غربية مُميزة تعنى بالبحث في انتهاكات السرية، كالتسريبات، وما تأسس عليها من مفاهيم كصحافة التسريبات والبيانات الضخمة(Gioe,2021) .

وعلى الجانب الآخر، برز البحث في التهديدات الخارجية؛ مثل القرصنة الأجنبية على الصحافة (Zelinsky,2017) أو حروب سوق الصحافة الرقمية وأنشطتها في ضرب بعضها البعض، كآلية إنشاء الحسابات الزائفة Fake accountsالمُنتحلة لأسماء كبريات الصحف العالمية، والكشف عن خصائص الضحايا المُتوقعين للحسابات الزائفة في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على إدراك مصداقية الصحيفة ومكانتها لدى قراءها، فضلًا عن البحث في تأثيرات الهويات الزائفة ودورها في التضخيم وتغيير مفاهيم الشعبية والجماهيرية لتحويلها إلى شعبية افتراضية وهمية لا مثيل لها على أرض الواقع.

5- فضلًا عن امتداد البحث في **السرقات الأدبية في عالم الصحافة** عبر وسيطه الرقمي الجديد، كالكشف عن الانتحال والسرقات الصحفية journalistic plagiarism للمقالات والمواد المُسجلة والبصرية(Lewis,2018) و(Auman,2020) لحماية حقوق النشر والملكية الفكرية.

6- **البحث في صحافة الوسائط الاجتماعية والأمن المعلوماتي في مُحاولة لوقف تدفق المعلومات غير الدقيقة بهذه المنصات؛** حيث أحدثت تغييرات حادة في القيم الصحفية كالبعد عن اللغة الرسمية والأخبار الجادة والتقارير المُتعمقة والموضوعية لصالح التبسيط والتحيز والموضوعات الخفيفة والمُثيرة، كما أدت أدوارًا واضحة في نشر التضليل والأخبار الزائفة والشائعات، وكما هو متوقع احتل البحث في الأخبار الزائفة بمختلف أنواعها والشائعات مكانة مُتميزة في هذه الدراسات خاصة فيما يتعلق بالموضوعات السياسية والاقتصادية، كما برزت المجالات الصحية كمُنافس قوي عقب ظهور وباء كوفيد 19 في آخر سنوات الدراسة. وتعرضت هذه الدراسات إلى تحديد المفهوم والخصائص والتأثيرات وفحص مضامين رسائل التضليل، والمُتغيرات المؤثرة على نشرها وتصديقها، كما انتشرت الدراسات المعنية بفحص آلية تدقيق الأخبار، ومُناقشة فاعلية طرق المُكافحة والبحث في دور المؤسسات الصحفية في إنشاء مشاريع صحفية جماعية لمُكافحة الأخبار الزائفة والتدقيق الإخباري.

7- **والبحث في تنامي ظاهرة الأخبار غير الحقيقية Untruth News**، ونقصد بها فئة صحافة الأخبار الساخرة Satire (حسني،2018)، فيما عنيت اتجاهات بحثية أخرى بالبحث في صحافة الروابط الزائفة وأسباب ظهورها وأهدافها وتأثيراتها على مصداقية الصحافة ورفع مُعدلات المرور على موقع الصحيفة ومن ثم عائدات الإعلان(McQueen,2018) و(Lischka,2021) و(Genç,2021)، أو البحث في تأثيرات الميمات الضارة harmful memes ، وهي عناصر ساخرة شديدة الانتشار في البيئة الرقمية، وتستهدف إساءة مُعاملة فئات اجتماعية مُعينة، ومن شأنها بث الفرقة والتمييز ونشر روح التعصب والكراهية (Pramanick,2021).

8- البحث في صحافة المواطن والأمن المعلوماتي، وهي نوع من الصحافة الرقمية الناتجة عن مجموعة من المواطنين النشطين في عملية جمع ونشر الأخبار والمعلومات عبر صحافة الإنترنت وتطبيقاتها المُتنوعة، ورغم المزايا العديدة لهذا النوع من الصحافة، والتي لا مجال لمناقشتها الآن، إلا أنها غالبًا ما تُثير مخاوف عدة حول نشر المعلومات الكاذبة، وتهديد خصوصية الأفراد، وبث خطابات الكراهية الزائفة والاستقطاب والطائفية؛ لأن أغلب المُمارسين لهذه الأنشطة لم يدرسوا الصحافة، ولا يعلمون بالقواعد المهنية والأخلاقية للعمل الصحفي، كالحاجة إلى تدقيق الحقائق، وتأكيد المصادر والموضوعية، ومن زاوية أخرى فإنه يثير إشكاليات أمنية تتعلق بكيفية حمايتهم، وعدم الكشف عن هويتهم ومصادرهم، أو حتى حماية حقوق الملكية الفكرية لمُنتجاتهم الصحفية.

9- **أيضا برز اتجاه بحثي مُميز، يعنى بالبحث في خطابات الكراهية،** وما تتضمنه من معلومات مُضللة بغرض الإيذاء والتحريض على العنف داخل المُجتمعات (Pate,2020)، واحتلت أنشطة التصيد Trolling مكانًا بارزًا في هذا الاتجاه؛ حيث تنتشر آناس آلية Bots في مُختلف النقاشات المُثيرة للجدل لإشعالها وتأجيج الفتن والاحتقانات والفرقة والانقسام داخل أبناء المُجتمعات المُعاصرة (Jakubowicz,2017).

10- **البحث في علاقة انتشار التضليل بتحيزات الصحفيين أو الجماهير**، كالعلاقة بين تحيز الصحفيين ومُمارسات تدقيق الحقائق، أو تحيز الجماهير والميول الأيديولوجية واستهلاك الأخبار الزائفة والمُضللة، للكشف عن دور تحيزات الجماهير وتحزباتهم في نشر المعلومات الكاذبة لمُجرد أنها تتسق مع تحيزاتهم التأكيدية في مُختلف المجالات الثقافية والسياسية (Reilly,2018) و(Grady,2021) والتعدين عن الحالة المزاجية للمُستخدمين ذوي الأنماط السلوكية الكثيفة وشديدة الاشتعال من المُتعصبين ودعاة الفتن وتأجيج الاحتقانات عبر الإعلام الاجتماعي، والمعروفين بذوي السلوك الناري.

ثانيًا: التطورات على مستوى الأطر النظرية والمفاهيمية

كشف التحليل عن استمرار الاعتماد على نظريات الاتصال الشهيرة؛ مثل: نظريات الاستخدامات والاشباعات والاعتماد وتأثرية الآخر وتحليل الأطر الإخبارية والمعرفة الرقمية والتوازن المعرفي بشقيها التوافق والتنافر المعرفي والهوية الاجتماعية والمسئولية الاجتماعية والحتمية القيمية وحارس البوابة والمنفعة ونظريات المؤامرة Conspiracy theories، مع التوجه نحو الاستفادة من نظريات ونماذج أخرى كالنماذج العقلية والعاطفية، وهو ما ستتناوله الدراسة تفصيليا في الرؤية المستقبلية.

وحري بنا التطرق إلى الإضافات الأهم من وجهة نظر الباحثة في هذه الجزئية، ألَا وهي الأطر المفاهيمية، فقد قدمت هذه الدراسات مجموعة هائلة من المفاهيم الحديثة على المدرسة العربية؛ كالأمن الرقمي والإرهاب السيبراني والجرائم الإلكترونية Cyper Crime ، والقرصنة الرقمية Digital Piracy ، وحروب المعلومات Information Wars والحرب الهجينة Hybrid War ، والعدوان المعلوماتي Information Aggression ، وتسليح المعلومات weaponization of information ، والمواجهة المعلوماتية information confrontation ، والذكاء الإصطناعي Artificial Intelligence ، وإنترنت الأشياء الزائفة IoFMT.

وامتلأت بحوث التضليل بمنظومة مُميزة من المفاهيم؛ مثل: الاتصالات المتلاعبة Manipulative Communication ؛ وسوء المعلومات Misinformation أي نشر معلومات خاطئة دون قصد الخداع؛ والتضليل Disinformation وتقصد نشر معلومات كاذبة عمدًا بغرض الخداع، فضلًا عن نشر المعلومات الصحيحة جزئيًا أو كليًا؛ لكن بقصد الضرر Malinformation ؛ وهندسة المعلومات Information Architecture ؛ ومفهوم الحقائق البديلة Alternative facts؛ والأخبار الزائفة fake news ؛ وما بعد الحقيقة post-truth ؛ والنسبية المُتزايدة للحقائق increasing relativism of facts ؛ والتزييف الساخر Satire ؛ والفكاهي Hoax ؛ والتستر Pretexting ؛ والاصطياد Baiting ؛ والمُقايضة Quid pro quo ؛ والتصيد troll باستخدام المعلومات المُضللة لزيادة التوتر بين الفئات المُتباينة بمُجتمع ما؛ وهجمات التشبعsaturation attacks ؛ والإغراق المعلوماتي Information flooding ؛ ومزيج المعلومات الخاطئة والحقيقية infodemic mixture والتزييف العميق Deepfake ومُضخمات الشعبية false amplifiers وتزييف الشعبية عبر الآناسي الآلية Bots وهي حسابات مُبرمجة تتلاعب في التفاعلية على شبكات التواصل الاجتماعي؛ وانتقاء المعلومات الخاطئة عن طريق اختيار المعلومات الأكثر فائدة فقط لحجة المرسل cherry-picking malinformation.

كما ظهرت مُصطلحات جديدة للصحافة الرقمية ذاتها في سياق علاقاتها بالتكنولوجيا وأمن المعلومات؛ مثل: صحافة تدقيق الحقائق Fact-Checking Journalism ؛ الانتحال الصحفي Journalistic Plagiarism ؛ والصحافة السائلة Liquid Journalism؛ والصحافة الهجينة Hybrid Journalism ؛ وصحافة الروابط الزائفة Clickbait Journalism ؛ والصحافة الآلية Automated Journalism ؛ والصحافة الغامرة Immersive Journalism ؛ والصحافة المُعززة Augmented Journalism ؛ وصحافة الواقع الافتراضي(Virtual Reality (VR) journalism) ، فضلًا عن مُصطلحات الرقابة الإلكترونيـة؛ والمهنية الفائقة Hybrid Professionalism .

ومع التحول في دراسة التلاعب بالمعلومات والآراء في البيئة الرقمية الجديدة، برزت منطقة بحثية آخذة في النمو تبحث في تأثيراتها بين علوم تكنولوجيا الاتصال والمعلومات(ICTs) والرأي العام، وتزايدت أهميتها مع تزايد محتوى بيانات الإنترنت وثيقة الصلة بالآراء opinionated data، وسعت هذه الجهود لصياغة بنية نظرية ومفاهيمية جديدة لظاهرة الرأي العام الرقمي، من خلال حزمة من البرامج التكنولوجية ونظم برمجة ومُعالجة المعلومات، ومن ثم تم استبدال مفهوم القارئ بالمُستخدم ومفهوم الناس People بمفهوم Clusters؛ ومفهوم اتفاق الأغلبية بمفهوم تجمعات الإنترنت Netclustering ؛ ومفهوم وكلاء التزييف fake news agents ؛ والهجوم المُركب المُتسلسل Chained Compound Attack ؛ حيث يصبح الطرف الذي ينشر الرسائل الكاذبة؛ بقصد أو بدون قصد؛ وكيلًا للطرف المُهاجم؛ ومفهوم الحوسبة الاجتماعية social computing؛ كما برزت بنية مفاهيمية ناشئة تعمد إلى تجزئة العام المُطلق إلى عوام مصغرة Mini-publics أو مفهوم العام المُجزأ divided public، ومفهوم الرأي العام الشبكي network public opinion، كما برز مفهوم الآراء المُتزايدة multiple opinion.

ثالثًا: التطورات على مستوى المنهجية

1- اتجاه الدراسات الغربية والآسيوية نحو مزيد من توظيف منهجيات وأساليب التقنية الرقمية والنمذجة المنطقية الآلية في تحليل الظاهرة من خلال نظم مرجعية مُتباينة كعلوم اللغة والاجتماع وعلم النفس؛ ومنها:

- تبني النماذج التقنية ذات المرجعية الاجتماعية sociotechnical model في فحص كيفية انتشار المعلومات المُضللة ومصداقيتها، وتأثيرات اختراق أمن المعلومات، وهي نماذج توفر طريقة لفهم تفاعلات الفئات الاجتماعية؛ أي البناء الاجتماعي للتكنولوجيا، ويفضل أن تقترن باتباع نهج إثنوغرافي(Marwick,2018).

- ويرتبط بالنقطة السابقة، تزايد توظيف منهجية تحليل الشبكات الاجتماعية social network analysis (SNA) لدراسة العلاقات والتفاعلات (Sivasankari,2021) و(Ceron,2021) و(Shu,2019) من خلال فحص بني الانتشار التسلسلية وغير التسلسلية للأخبار الزائفة في محتوى تويتر والفيسبوك، وبناء رسوم بيانية توضح الشبكات الاجتماعية، ومسارات انتشار هذه الأخبار بها، كما برزت منهجية التحليل المورفولوجي morphological analysis لتحديد وهيكلة وفحص المجموعة الإجمالية للعلاقات المُحتملة الواردة في شبكات الأخبار الحقيقية والزائفة(Kapusta,2020) و(Ivancová,2021)، ومنهجية تحليل الحشود الآلية machine-crowd(Shabani,2018)،

- كما برز توجه حديث، بدأ في أواخر فترة الدراسة، يسعى نحو توظيف النماذج النصية والبصرية **المُتكاملة** للتعدين وتدقيق الأخبار؛ مثل:SAFE (Zhou,2020) و(MVAE) Multimodal Variational Autoencoder (Khattar,2019) و SpotFake (Singhal,2019) ، فضلا عن النماذج الهجين hybrid model ، التي تجمع ما بين الأساليب التقليدية والآلية المُتطورة في تدقيق الأخبار؛ مثل CSI (Ruchansky,2017)، ونموذج HMBI (Xing & Wang,2021) ونموج DUAL (Dong,2018) ونموذج Naive Bayes(Jain,2018) ونموذج Tri-Relationship Fake News (TriFN) (Shu,2017).

- فيما ظلت النماذج الأولية البسيطة بمناهجها المُتباينة مُستمرة في التواجد على الساحة البحثية طوال فترة الدراسة، ومن المرجح استمرارها لما لها من مزايا خاصة؛ ومنها: نماذج التحقق من المعلومات النصية بمنهجية التحليل اللغوي والمُعجمي lexicometric analysisبالتقنيات الرقمية LIWC بالكشف عن دلالة الكلمات وعددها والتركيبات اللغوية والقواعد النحوية في الكشف عن الأخبار الزائفة (Che,2018) و(Boyd,2018) و(Singh,2017)، والتحليل الدلالي والسيميائي (Braşoveanu,2019) و(Bharadwaj,2019) و(Wang,2021)، في مقابل النماذج البصرية، المنوط بها التحقق من المعلومات الجرافيكية كالصور أو الرسوم أو الفيديوهات أو صور البروفيل(Shu,2019) و(Duan,2020) و(Rangel,2020) ، وفي هذا الصدد، أوصى الباحثون بتطبيق التزام أكبر بمباديء ماير المعرفية ومبادئ جشطالت حول الإدراك البصري للتدفقات والمسارات المُستمرة gestalt principle of continuation (Urban,2018).

- بالإضافة إلى المنهجيات ذات المرجعيات النفسية؛ مثل: تحليل سمات الشخصية personality traits (Shrestha,2020) و(Calvillo,2021)، وتحليل المُستقبل reception analysis (Bigey,2021)، وتحليل المشاعر sentiment analysis والحالة المزاجية mode analysis للمُستخدمين من أجل الكشف عن أنماط إساءة استخدام المعلومات عبر منصات الويب المُختلفة؛ مثل: خوارزميات تقنية SAME (Cui & Wang,2019) و(Bhutani,2019) و(Kula,2020) و(Alonso,2021).

- ولا يفوتنا هنا أن ننوه عن التطورات الواضحة في منهجيات التحليل الزمني، مثل: تحليل السلاسل الزمنية Time Series ويُستخدم في تحديد وتتبع مسار المعلومات والأخبار الزائفة، وبالمثل، بحوث التعدين والتدقيق الإخباري الآلي؛ حيث بدأت في النضج والاستقرار ناجحة في وضع قواعد بيانات مرجعية Benchmark Dataset للتعدين عنهما بطريقة تلقائية، وتتفاوت هذه القواعد من حيث طبيعتها ومستوى جودتها ودقتها، ومن أشهر هذه القواعد وأكثرها اعتمادية، قاعدة البيانات الأمريكية LIAR التي تتضمن بدورها ما يقرب من 12.8 ألف من البيانات القصيرة المُجمعة في سياقات مُختلفة من موقع PolitiFact.com (Wang,2017)، وقاعدة البيانات الألمانية GermanFakeNC (Vogel,2019)، وقاعدة البيانات الهندية IFND (Sharma,2021).

2- تفعيل استخدام منهجيات التحليل الأمني والإداري بخصائصها الفنية والتنظيمية والحسابية؛ مثل: تحليل أمن المعلومات ISRAM (Meriah,2018)، ومنهجية تحليل المخاطر واستخدام نموذج الاستدلال الضبابي(FIS)؛ لفحص تقييم المخاطر استنادًا إلى عوامل الخطر الأربعة؛ وهي: الضعف، والتهديد، والاحتمال، والتأثير (Alali,2018)، وتحليل الصلابة stiffness analysis (D'Ambrosio,2021) و(Paternoster,2021)، ولا يقتصر عمل التحليلات الأمنية على سلوك

الموظفين في السياقات المؤسسية التنظيمية، بل يبحث أيضًا في الثقافة الأمنية للصحفيين غير النظاميين، ويدفع اهتمامًا خاصًا لتبيان التماثلات والاختلافات في الثقافة الأمنية بين التخصصات الصحفية والمهنية المُختلفة.

3- عودة منهجيات التحليل النوعي لاستعادة مكانتها البحثية بأدواتها وتصميماتها الكيفية الشهيرة، وقد استهدفت الدراسات التحليلية الكيفية بأدواتها المُختلفة توفير فهم أفضل وأكثر تعمقًا لخطابات التضليل ذاتها، وخصائصها، وإستراتيجيتها، وآلياتها، وأبعادها المُختلفة، فيما استهدف الميداني منها، الكشف عن خبرات جماهير القراء، وفهم أنماط استجابتهم للتضليل والأخبار المزيفة ووجهات نظرهم حول الظاهرة.

(القسم الثالث) رؤية مُستقبلية لتطوير البحوث العربية عن الصحافة الرقمية وأمن المعلومات

في ضوء ما تم استعراضه من بحوث الصحافة الرقمية وأمن المعلومات على مستوى المدارس الأكاديمية الدولية المُختلفة، في قارات أوربا وأمريكا وآسيا وأفريقيا فضلًا عن المدرسة العربية، وتحليل تطورات أطرهم النظرية والمفاهيمية والمنهجية والبحثية، يمكن وضع رؤية مُستقبلية لتطوير البحوث العربية في هذا الحقل المعرفي، على النحو التالي:

أولاً: الأبعاد البحثية الأكاديمية من الرؤية المُستقبلية

جدول رقم (5)
الأجندة البحثية المقترحة لدراسة أمن المعلومات في علاقته بالصحافة الرقمية

1- الأجندة البحثية المقترحة لدراسة أمن المعلومات في علاقته بالصحافة الرقمية

المساحة البحثية	المقترحات
دراسة الحلول وطرق المكافحة	- تحتاج المدرسة العربية تجاوز الدراسات النظرية الساعية نحو تأصيل ظاهرة الأمن المعلوماتي، وأبعادها وأسبابها وتأثيراتها وخصوصيتها في المُجتمعات العربية، تجاوزهم نحو مساحات بحثية فارغة كإدارة أمن المعلومات ومخاطره والمُكافحة والتحقق من الحقائق، وفقًا لما يلي: أ- البحث في توظيف نظام Distributed Ledger (DLTs) والكتل الرقمية المُتسلسلة Blockchain وهي قاعدة بيانات لضمان أمن وسلامة البيانات، وهي تكنولوجيا آمنة نسبيًا؛ حيث تضمن بطبيعتها سلامة البيانات بمُجرد تخزين التفاعلات، وتوفر هذه الميزة بنية تحتية أساسية لخدمات التوثيق، فالكتلة الواحدة تتضمن أربعة عناصر المكان؛ والزمان؛ والفعل؛ والفاعل، وهو ما من شانه إذا سُجل صحيحًا أن يحمي الأصالة(الملكية الفكرية)، ويتيح إمكانية تتبع مصدر المعلومة والتدقيق(Fraga,2020). ب- البحث في توظيف الألعاب الإخبارية Gamified News في مُكافحة تزييف الأخبار، كتصميم ألعاب تستهدف تطوير مهارات الجماهير في كشفها من خلال بيئة تفاعلية تنافسية تحفز اللاعبين على التعلم (Roozenbeek,2019) و(Grace,2019) و(Basol,2020).

	ت- البحث في تصميم وتفعيل أنظمة تحفيز نشر الحقائق ومُكافحة التزييف في مُختلف التطبيقات والمنصات الإخبارية، لتشجيع جماهير القراء بالمُكافآت؛ كالشارات badges والنقاط points أو من خلال وضعها في مواقع التواصل الاجتماعي(Ehsanfar,2017)؛ حيث يحصل المُستخدمون على تقييمات توضح مدى جدارة حساباتهم بالثقة، فالتهديد بالتقييم الضعيف، يُمكن أن يكون دافعًا لتحسين أنشطة بعض المُستخدمين وكشف الحسابات الزائفة وسلوكياتها الضارة في التلاعب بالمعلومات. ث- فحص تأثير مهارات المعرفة الرقمية على استجابة الجماهير للمعلومات المُتلاعب بها كالتحليل والتفكير النقدي والتفاعلية وإنتاج الإعلام الخاص(Guess,2020) و(Jones-Jang,2021). ج- تجاوز فحص وعي الصحفيين بمفهوم أمن المعلومات، نحو فحص استخدامات وتفضيلات برمجيات التأمين والمُكافحة ذاتها؛ مثل: برنامج SecureDrop وهو واحد من أقوى أدوات أمن المعلومات في العمل الصحفي، وبرنامج تشفير البريد الإلكتروني PGP . ح- تفعيل ممارسات تدقيق الحقائق، فعلى الرغم من أن التحقق له معنى مهني تقليدي راسخ في الصحافة العربية؛ يتعلق بالإجراءات الداخلية للتحقق من الحقائق قبل النشر، إلا أن الباحثة لم تحصر لتدقيق الحقائق في البيئة الرقمية سوى دراسات نادرة، مثل: دراسة لبنانية عن تدقيق الحقائق في وسائل الإعلام الاجتماعية (Dabbous,2021)، وهو ما يحتاج إلى المزيد من البحث في مُفارقة تراجع الموارد والإجراءات الصحفية الخاصة بهذه الجزئية، في مُقابل تزايد الاتجاهات المُتسارعة نحو السبق الصحفي والإغراق المعلوماتي، ومن المهم هنا وضع نتائج الدراسات في السياق الأوسع للتحقق من الحقائق كممارسة صحفية للسلطة الرابعة، فعلى الرغم من أن الدراسات الراهنة تُركز حصريًا على الآثار المُباشرة للتضليل أو للتدقيق على مُعتقدات المواطنين والرأي العام السلطة الخامسة، إلا أن الأمر لايقتصر فقط على تغيير ما يعتقده المواطنون بل يتعلق أيضًا بكشف الفساد ومراقبة ومُحاسبة القوى السياسية، فإذا اعتقد السياسيون أن تصريحاتهم ستخضع لتدقيق شديد، فمن المحتمل أن يقل توظيفهم لأدوات الكذب والدعاية السوداء، ومن ثم مزيد من الشفافية. خ- وفي واقع الأمر، أدى غياب التصنيف الواضح للمعلومات في المجتمعات العربية إلى انتشار سجال عام حول حماية المعلومات بالدراسات العربية، فرغم التأكيد على حيوية هذا المطلب، كخطوة أولية لحل الأزمة، إلا أنه ظل غامضًا مُبهمًا، لا اتفاق فيه على نوعية المعلومات أو حتى كيفية حمايتها، ومن المتوقع استمرار البحث في هذه الجزئية مع مختلف الأبعاد القانونية والتشريعية للظاهرة، لتحديد ماهية المعلومات السرية وعقوبات اختراقها أو تزييفها.
دراسة التأثيرات	- تحتاج الدراسات العربية تجاوز دراسة التأثيرات المُباشرة قصيرة الأجل لعملية التضليل في البيئة الرقمية، لتبحث في التأثيرات التراكمية طويلة الأجل والدراسات التتبعية، خاصة مع توافر قدر كاف من تراكم التراث العلمي في هذا الحقل المعرفي؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر:

طويلة الأجل	1.الاهتمام بفحص مُتغير المُرسل، وتأثيرات تراكم الاختراق الأمني على تطوير الصحفيين لأساليب الدفاع، أو علاقته بمتغيرات كالاحتراق النفسي والرضا المهني أو المستقبل المهني، سواء كان صحفي نظامي يعمل في مؤسسة صحفية أو مُستقل، أو علاقته بالمصادر، كثقتها فيه أو راحتها في استخدام تطبيقات وتقنيات تكنولوجية مُعينة غير شديدة التعقيد. 2.أما على مستوى مُتغير الرسالة التضليلية ذاتها، فيجب البحث في تساؤلات؛ مثل: هل مع تراكم الخبرات السابقة وانتشار الوعي بمباديء الأمن الرقمي سيصبح التضليل أكثر صعوبة على مُمارسيه؟ ومن ثم هل سيضطر المضللون إلى تطوير آلياتهم واستراتيجياتهم في التضليل؟ وما الجديد في ذلك؟ وهو ما يستدعي إعادة دراسة بنية هذه الرسائل النصية والبصرية في شكلها الأكثر تقدمًا واحترافية. 3.فيما نقترح البحث على مستوى الوسيلة/الوسيط، في تأثير تراكم الانتهاكات الأمنية على سمعة الوسيلة ذاتها أو المؤسسة الصحفية ومعدلات المرور بموقعها، ورغبة المصادر في التعامل معها أو مكانتها وعلامتها التجارية لدى الجماهير. 4.أيضًا على مستوى متغير المُستقبل، يجب دراسة علاقة التعرض للخداع والتزييف المُتكرر بخلق جماهير أكثر وعيًا وتشككًا، وعلاقة ذلك الوعي الناقد بثقتهم في الإعلام بشكل عام، أو ثقتهم في القوى السياسية الفاعلة في المُجتمعات العربية. - ومن المُتوقع إجراء دراسات أكثر تعمقًا في فحص سلوكيات التعرض للرسائل المُتلاعبة الرقمية ودوافع مُشاركتها أو تصديقها، خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي، وفحص مدى قدرتها على تشكيل الرأي العام أو حشد الجماهير وتنمية الاتجاهات التعصبية في المُجتمعات العربية، أو الاتجاهات العدائية نحو وسائل الإعلام مع الاستفادة من الدراسات الأنثروبولوجية.
دراسة مصادر التهديد وأنواعه	- تحتاج المدرسة العربية إلى دراسة التهديدات الداخلية الناجمة عن إساءة الصحفيين لاستخدام الامتيازات الممنوحة في الصحافة الرقمية، وما ينتج عنه من انتهاكات أمنية، سواء بسبب التحزب، أو الولاء المزدوج، أو الضغوط الاقتصادية، أو المُغامرة، أو مشاكل العمل، فالصحفيون في هذه الدراسات ضحايا، لا يحملون أي تطلعات أو مطامع مادية، ولا هم لهم سوى الاحتفاظ بوظائفهم في زمن صحافة الذكاء الاصطناعي. - كما تحتاج الدراسات العربية إلى اكتشاف مساحة بحثية غير مطروقة، تبحث في فرضية قرصنة الدولة على العمل الإعلامي، وهو مجال بحثي شديد الحساسية لا تتوقع الباحثة أن يزدهر في الظروف الراهنة لدى هذه الدول؛ حيث حروب الجيل الخامس واستهداف المنطقة العربية منذ ما سُمِّيَ بالربيع العربي، فيما أتفق كثير من الدراسات غير العربية علي أن السياسيين والمسئولين الحكوميين وعمليات التسويق السياسي والنخب مصادر أساسية للأخبار والمعلومات الزائفة على الويب، موضحين أن الثورة الرقمية مكنتهم من التواصل المُباشر بالجماهير دون تدخل الصحافة كوسيط أو مرشح للحقيقة، الأمر الذي أدى إلى تفاقم الظاهرة (king,2017).

فحص التغييرات في ممارسات التضليل واختراق أمن المعلومات	- من المُتوقع اهتمام الباحثين العرب بفحص التغيرات المُستمرة في مُدركات الصحفيين حول طبيعة الصحافة الاستقصائية المُعاصرة، وأدوارها الوظيفية المستحدثة، بالتنسيق مع التسريبات الرقمية، بعيدًا عن عقلية الذئاب المنفردة lone wolves التقليدية المُسيطرة على الصحفيين الاستقصائيين، للتوجه نحو ثقافة المصدر المفتوح والعمل المُشترك مع مُنظمات التسريب ومن اصطلح على وصفهم بالمُتطفلين. - أيضًا في سياق تركيز الباحثين العرب على جزئية تأثيرات الخداع والتضليل الرقمي، ظلت مساحات بحثية شاغرة؛ مثل الكشف عن الطريقة التي يتم بها إنتاج التضليل الرقمي ذاته وتطور آلياته، ودوافعه، وخصائصه، واستراتيجياته، وكيفية تغيره عبر الموضوعات وعبر الزمن، وهو ما يتوقع أن ينتبه له الباحثون في السنوات القادمة، والتغييرات في مجال الانتحال والسرقات الصحفية والحسابات الزائفة، والهويات الوهمية.
البحث في خصوصية بحوث الصحافة الرقمية ذاتها وأمن المعلومات	- من المتوقع أن تهتم المدرسة العربية بالبحث في خصوصية بحوث الصحافة الرقمية ذاتها وأمن المعلومات، لأنها تمس جزئية حساسة من عمل الصحفي ذاته، مما يتطلب حسم إشكاليات مُعينة تتعلق بعدم مس أي معلومات لا يرغب المبحوثون من الصحفيين في مُشاركتها مع الباحثين أو إخضاعها تحت عدسة البحث العلمي الأكاديمي، كالحديث عن مصادر معلومات وخبرات وتفاصيل قصص إخبارية حساسة وأسماء وكلاء. - أيضا من المتوقع أن تهتم المدرسة العربية باستكشاف خصائص الأخبار الزائفة بأنواعها المُختلفة، وتوضيح مهام ومسؤوليات أقسام الصحيفة في مراقبة الأخبار الزائفة ومُكافحتها، وجعل مُحاربة الشائعات والأخبار الزائفة والمنصات الإرهابية من أهداف المؤسسات الصحفية وأدوارها الوظيفية في البيئة الرقمية. - ولعل من المفيد أن نؤكد على ميل الدراسات العربية إلى التركيز على التضليل على مستوى مُتغير المحتوى، خاصة فيما يتعلق بالشائعات والأخبار الزائفة، فيما ظلت مناطق بحثية شاغرة مثل خداع المرسل وقناة الاتصال ذاتها أو الخداع الهجين مُتعدد المستويات من خلال التلاعب بمعلومات هوية المرسل بالإخفاء أو التزوير أو انتحال أسماء الصحف والمواقع الإعلامية وأسباب ذلك ودوافعه وتأثيراته المحتملة. - كما يتحتم على الدراسات التأكيد على أن الأمن المعلوماتي لا يعني التدابير اللازمة لحماية أمن الدولة والصحفيين فقط، بل وأمن المواطن العادي، فيجب وضع سياسة الاستخدام وإعدادات الخصوصية بالمواقع الصحفية في مكان واضح لجماهير المُستخدمين، وإذا وظف الموقع الصحفي تقنيات لجمع معلومات شخصية عن المُستخدمين، فلابد من توضيح ذلك في سياسة الاستخدام. -علاوة على ذلك، يجب أن تواكب الصحافة العربية الاتجاه البحثي الآخذ في النمو، والمعني بالبحث في تأمين صحافة البيانات في غرف الأخبار الرقمية، وازدهارها بالتنسيق مع التسريبات الضخمة، التي تؤديها الصحافة الآن، كأحد أبرز أدوارها الوظيفية المُستحدثة، فقد كانت

	الصحافة التقليدية تتعامل عادة مع تسريبات ضئيلة وغير منظمة، أما في البيئة الرقمية الآنية، صارت صحافة البيانات الحل الأمثل للتعامل مع "البيانات المُنظمة"، أي التي يمكن تحليلها باستخدام الأدوات والأساليب الإحصائية. -وفي نفس الصدد، لم تميز الدراسات العربية بين مفاهيم التصورات والتوعية والتدريب في رصد الظاهرة لدى الصحفيين، ففي إطار مفهوم التصورات تسأل الصحفيين عن مفاهيم التقييم والقبول والتأقلم والتوعية والتعلم والتدريب بشكل عام، في حين تميل الدراسات الغربية لتمييز هذه المفاهيم بصورة أفضل، كما أنها تتعرض للتدريب دون تحديد أسماء الأنظمة والبرامج الرقمية التي تدربوا عليها أو تفضيلاتها، أو مستويات التدريب، وهو ما يتوقع أن يتم تداركه في الأبحاث العربية القادمة. -أيضًا تعاملت الدراسات العربية مع الأمن المعلوماتي على مستوى فردي يتعلق بوعي القائم بالاتصال أي الصحفي أو جماهير القراء، لا كثقافة مُجتمعية أو إمكانات مؤسسية، ومن ثم برز كتصور أو مفهوم أو مُنتج معلوماتي وإخباري آمن، وقليل من تعامل معها كثقافة مُجتمعية أو كعملية مُنتظمة في جميع مراحل العمل الصحفي، وهو ما يحتاج إلى المزيد من التمييز والبحث المُتعمق في كلتا الجزئيتين. -ومن الجدير بالملاحظة هنا، أنه في ظل تركيز الباحثين على أمن الصحفي أو الصحيفة الرقمية غاب عن ذهنهم جزئية أمن مصادر المعلومات ذاتها، فقد تحجم المصادر خاصة الرسمية منها عن التواصل مع الصحفيين، لما في ذلك من عقوبات تقشعر لها الأبدان، ومن المُتوقع أن ينص المشرع صراحة على حماية حق هذه المصادر في التصريح بالبيانات والمعلومات غير المحمية، وهو ما يستوجب كما قلنا سابقا تصنيف المعلومات ذاتها.

2- على مستوى الأبعاد النظرية والفكرية

تحتاج الدراسات العربية استكشاف المزيد من النظريات لتفسير الظاهرة، مع التأكيد على صعوبة الوصول بالنظريات الراهنة إلى مستوى التعميم أو التنبؤ بمسارات الظاهرة في المُستقبل، على الأقل حتى الوقت الراهن، وهو ما يُلقي الضوء على أهمية استكشاف المزيد من النظريات؛ مثل: نظريات الاقناع ومُعالجة المعلومات والتضليل، والتي يمكن النظر لها كشكل من أشكال إدارة المعلومات، فضلًا عن نظريات الإدراك ونماذج التحيز في إدراك وتمثيل المعلومات؛ ومن أهمها:

جدول رقم (6)

النظريات المقترحة لدراسة أمن المعلومات في علاقته بالصحافة الرقمية

النظرية	الظاهرة
نظرية التقييم المعرفي Cognitive Appraisal Theory	وتبحث في الطريقة التي يستجيب بها الصحفي للمواقف والضغوط الأمنية، وفقًا لمرحلتين، تقييم أولي، يُفسر فيه الحدث على أنه خطير أو يهدد أهدافه الشخصية، يليه تقييم ثانوي، يقييم فيه قدرته أو موارده، ليكون قادرًا على التعامل مع الموقف.
مدخل المنطق المؤسسي Institutional Logic	ويبحث في تفسير أداء وسياسات المؤسسات الصحفية في مجال تدقيق الحقائق

النظرية	الظاهرة
مدخل العمل الصحفي الحدودي Journalistic boundary work	ويبحث في تمييز أداء الصحفيين المهنيين عن المُتطفلين على العمل الصحفي وعلاقة ذلك بمُختلف أنواع التضليل والتلاعب بالمعلومات.
نظرية الاستجابة العاطفية Emotional Response Theory.	أثبتت الدراسات أن المستخدمين قد يتشاركون الأخبار الزائفة لأسباب عاطفية كالمشاعر السلبية؛ مثل الكراهية والغضب والإقصاء والانتقام أو للسخرية والترفيه أو لتحدي الخطابات الرسمية، وهو ما يؤكد أهمية فحص الظاهرة من منظور نظريات العاطفة.
مدخل اقتصاديات العاطفة The Economy of Emotions	ويبحث في السوق السوداء للصحافة الرقمية المُتحيزة والمُتلاعبة، كالروابط الكاذبة Clickbait ومزارع المحتوى Content farm والأخبار الزائفة والساخرة، ودور الإعلان الرقمي وسياسات رفع معدلات المرور بالمواقع الصحفية على انتشار الظاهرة.
مدخل البيئة السكانية Population Ecology	ويفسر مدخل البيئة السكانية ظهور وتطوير وركود مواقع تدقيق الحقائق من خلال بيئتها الخارجية وسكانها أو مجموعاتها الداخلية.
نماذج الخداع المعلوماتي الأربع The four information theoretic deception models	وهم: الإخفاء (بالحجب أو الضوضاء والإغراق في فيضان المعلومات غير ذات الصلة أو الزائدة عن الحاجة) والتزييف والإنكار والتخريب، ويمكن تطبيق أي واحد منهم بشكل منفصل أو تطبيقهم معا في آن واحد.
نظرية الحقيقة المشتركة SharedReality Theory	وتبحث في التأثير الاجتماعي على بناء الحقائق، من مُنطلق أن الأفراد يتواصلون لخلق وجهات نظر مُشتركة حول العالم، وهو ما تعاظم في عصر ما بعد الحقيقة، حيث يُنظر للحقيقة كبناء اجتماعي مُشترك.
نظرية الحقيقة الافتراضية (TDT) Truth-Default Theory	تعتبر من نظريات كشف الخداع، وتبحث في إدراك مصداقية الأفراد لبعضهم البعض، فعندما يعمل الصحفيون بحكم طبيعة مهنتهم ككاشفين عن الخداع، فإن الجمهور سيعالج رسائلهم من خلال تسلسل معرفي يقلل من الجدارة بالثقة المُتصورة لسياسي ما، والعكس صحيح، فإن تصور الجمهور لوسائل الإعلام على أنها مُعادية ومتحيزة في تقاريرها يمكن أن يعزز مصداقية هذا السياسي.
نظرية التلاعب بالمعلومات (IMT) Information Manipulation Theory	وتعنى بفحص الخطابات شديدة الخداع وكيفية التلاعب بالمعلومات في إنتاج رسائل التضليل.
النظريات السلوكية كنظرية الردع Deterrence Theory ونظرية دافع الحماية (PMT) Protection Motivation Theory	ويمكن تطبيق نظرية الردع في أبحاث الامتثال لسياسة أمن المعلومات بين الصحفيين الرافضين للفكرة، فيما تطبق نظرية دافع الحماية في فحص السلوكيات الطوعية وتقييم التهديدات وإدراك المخاطر بين الصحفيين المُتبنيين لها.
النظرية العامة لسلوك المعلومات Human Information Behaviour	وتعنى بفحص مُجمل السلوك البشري في التعامل مع المعلومات كالبحث عن المعلومات أو تبادلها أو حتى نشرها.
نظرية شبكة الفاعل (ANT) actor network theory	وتعنى باستكشاف شبكة العلاقات التي تربط بين مجموعة معينة في علاقتها بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ويمكن بها دراسة الصحفيين ووكلائهم في البيئة الرقمية.
SPIN theory	التي تبحث في علاقة حجم الشبكة الاجتماعية باحتمالية ظهور المحتوى المُضلل، فكلما اتسعت الشبكة زادت فرص ظهور المُحتوى.

النظرية	الظاهرة
نظرية الهوية الاجتماعية	وتفحص تأثيرات الانتماء لهوية اجتماعية معينة على متغيرات نشر التضليل او تصديق المعلموات والأخبار الزائفة.
نظرية تبادل المعلومات Information Interchange Theory	وتبحث في أدوار وأهداف كل من مزود المعلومات ومُستخدم المعلومات في تقييم فعالية عملية الاتصال المعلوماتي.
نظرية تمثيل المعلومات	وتبحث في عمليات تمثيل المعلومات المُتلاعب بها في الذهن كالانتباه؛ والإدراك؛ والفهم؛ والتذكر.
نظرية التماس المعلومات Information Seeking	وتبحث في أهداف واستراتيجيات البحث عن المعلومات وخصائص المصادر وكيفية تدقيق المعلومات والتأكد من صحتها.
نظرية قطف التوت Berrypicking Theory	تنص على أن البحث عن المعلومات لا يتبع عمليًا عملية بحث منهجية، بل يتخذ شكل "قطف التوت" بشكل أكثر شيوعًا، أو العثور على المعلومات شيئا فشيئا باستخدام مجموعة من المصادر.
نظرية الثقافة الصحفية Journalistic Culture	وتستخدم في تحليل أفكار ومُمارسات وأداء الصحفيين في التحقق من المعلومات والأخبار وتدقيقها.
نظرية عدوى وسائل الاتصال Media Contagion theory	تفسر انتشار الأخبار والمعلومات الزائفة عبر المنصات الرقمية المختلفة.
النظرية الانتقائية (التعرض- الإدراك-التذكر)	تُفسر تفضيل الأفراد للتعرض للمعلومات والأخبار التي تؤكد مُعتقداتهم واتجاهاتهم السابقة فضلًا عن انتقائية الإدراك والفهم أو التذكر.
نظرية اللعبة	تتيح دراسة التضليل والخداع كلعبة يمكن تحديد إستراتيجيتها، ومستوياتها، وشخصياتها، وأدوارهم.
نموذج بادلي للذاكرة العاملة Working Memory Model	ويبحث في الذاكرة قصيرة وطويلة المدى للأخبار الزائفة وتصويبات تدقيق الحقائق.
نظرية الاحتلال الإلكتروني Electronic Colonialism	تناقش الاحتلال الثقافي للعقول والتأثير على المعتقدات والاتجاهات في البيئة الرقمية.
نماذج المُحاكاة التطورية Evolutionary Simulations	نماذج خوارزمية لوصف كيفية تغير الأنماط الظاهرية مع مرور الوقت عن طريق التطور، ويمكن توظيفها لاستكشاف تطورات انتهاك أمن المعلومات وانتشار الخداع وسلوكيات الوكلاء (ناشرو التزييف بقصد أو دون قصد).
نظرية القرار	وتتضمن أربعة عناصر أساسية؛ وهي: الأحداث؛ والأفعال؛ والنتائج؛ والمكافآت، لحل مشكلات أمن المعلومات واتخاذ القرارات الأمثل.
تأثير Bandwagon Effect	ويستخدم في تفسير مُحاكاة الأفراد لما يفعله الآخرون، كسلوكيات المُشاركة في نشر التضليل والأخبار الزائفة أو تصديقها.
تأثير التكافؤ Vence Effect	ويستخدم في تفسير ميل الأفراد للمُبالغة في تقدير احتمالية حدوث الأمور الجيدة بدلًا عن الأمور السيئة.
وهم البصيرة غير المتكافئة Illusion of Asymmetric Insight	يفسر كيفية اعتقاد الأفراد بأن معرفتهم تفوق معارف الآخرين وهذه الثقة الكاذبة تساعد على وقوعهم ضحايا للتضليل.
تأثير الحقيقة الوهمية Illusory Truth effect المعروف أيضا	ويستخدم في فحص تأثير التعرض المُتكرر للمعلومات والأخبار الكاذبة على إدراك صلاحيتها وصحتها نظرًا لعدم القدرة على تذكر المصدر الأصلي لها.

النظرية	الظاهرة
بتأثير الصلاحية Validity Affect	
نظرية المُنعطف الحرج Critical Juncture	تبحث في سبب انتشار تدخلات التحقق من الحقائق على مستوى العالم في دول ومجتمعات معينة وفي مراحل زمنية معينة.
نموذجب بلورة الأحجية (ELM) The Elaboration Likelihood Model	يبحث في التغييرات في اتجاهات الأفراد نتيجة تقييمهم لمصادر المعلومات.
نموذج المعالجة الثنائية (HSM) Systematic-Heuristic Model	يقدم تفسيرات وافية حول كيفية مُعالجة الأفراد للمعلومات في البيئات الرقمية.

جدول رقم (7)
المنهجيات المقترحة لدراسة أمن المعلومات في علاقته بالصحافة الرقمية

3- **على مستوى نوعية الدراسات وما تتضمنه من مناهج بحثية**

المقترح	التفاصيل
إجراء الدراسات البينية	من المُتوقع أن تتجه بحوث الاتصال العربية في العشر سنوات القادمة نحو تطوير منهجياتها البحثية من خلال إجراء دراسات بينية جماعية بالتعاون مع باحثين من تخصصات علمية مُتباينة كالحاسبات والمعلومات والإدارة والأمن.
العودة للاستكشاف والاستقراء من جديد	تحتاج الدراسات العربية المعنية بالبحث في علاقة الصحافة الرقمية وأمن المعلومات تجاوز المنهجية الاستنباطية، والانسياق وراء ما ألفته من النظريات الغربية المُترجمة في علوم الاتصال في البيئة التقليدية، من أجل تأكيد ثبات فرضياتها أو نفيها أو تعديلها جزئيًا في مُجتمعاتهم، للعودة إلى المنهجية الاستقرائية التجريبية من خلال الانطلاق من الملاحظات لوضع القواعد الجديدة المُفسرة للظاهرة، والسعي نحو تأسيس نظرية مواءمة لها، والكشف عن التأثيرات، بعيدًا عن رصد علاقات الارتباط الشائع رصدها بين المتغيرات في المدرسة العربية.
الاهتمام بالدراسات الكيفية	أيضًا من المتوقع أن تهتم الدراسات العربية بالمنهجيات الكيفية كدراسة الحالة Case Study لما لها من قدرة مُميزة تسمح بالبحث المُتعمق في حالة فردية واحدة، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وتفصيلية، تُسهم في توفير فهم أعمق للظواهر موضع الدراسة، كما يفضل استخدام المُقابلات الجماعية البؤرية المُركزة في الدراسات الميدانية على القائمين بالاتصال في الصحف الرقمية، أيضًا يتيح توظيف المنهجية التاريخية البحث في تاريخ المعلومات على الويب أو التضليل والأخبار الزائفة أو تأثير التزييف الرقمي على الذاكرة التاريخية للمُستخدمين، فضلا عن منهجية تصنيف كيو Q-Sort Methodology وهي مُقاربة إحصائية كيفية يتم استخدامها مع العينات الصغيرة، لفحص كيفية تفكير الناس ومشاعرهم، وفيها

	يتم إعطاء المبحوثين بيانات، ويُطلب منهم تصنيفها إلى فئات مُرتبة، لوصف أمن المعلومات وما يرتبط به من أبعاد وظواهر، من أجل العثور على أنماط في ردود المبحوثين، ومن ثم حساب مُعامل الارتباط.
تصميم الدراسات ذات المنهجيات الرقمية المتقدمة	- تحتاج الدراسات العربية تبني منهجيات وأساليب التحليل الآلي الرقمي الحديث بوصفه أكثر مواءمة للبيئة الرقمية وطبيعة بياناتها، كتحليل الشبكات الاجتماعية والنماذج المُتكاملة والهجين والسلاسل الزمنية، أو سحب العينات التكيفية الضخمة، ويرتبط بهذه النقطة، حاجة الدراسات العربية لبناء مقاييس وقواعد بيانات للتعدين عن الآراء والمشاعر، وتدقيق الأخبار باللغة العربية، والتي تراعي خصوصية الظاهرة في سياقاتها الثقافية واللغوية والاتصالية؛ حيث كشف التحليل عن اعتماد الدراسات الآسيوية على المقاييس والقواعد الغربية الشهيرة لتدقيق الحقائق، فيما تغيبت هذه المساحة البحثية عن البحوث عينة الدراسة من المدرسة العربية. - ومن أبرز التحديات المنهجية في بحوث التعدين اللغوي الآلي انحسار بحثها عن الميزات اللغوية والدلالية في التصريحات أو عناوين المواد المُضللة كالشائعات والأخبار الزائفة، الأمر الذي يستدعي مزيد من التطوير للبحث في أجزاء نصية أخرى كالمُقدمة أو النص الإخباري ذاته، كما يجب أن يراعي الباحثون مُتغيرات عدة كتجانس النصوص من حيث الطول وأسلوب التحرير والأطر الزمنية.
تنويع الدراسات	- كما تحتاج الدراسات العربية تنويع منهجياتها، ومع توافر قدر كافٍ من التراكم البحثي في هذا الحقل المعرفي، من المُتوقع التوسع في إجراء الدراسات المُستقبلية والتتبعية الساعية لرصد التحولات والتغييرات في مسار الظاهرة، ودراسات المستوى الثاني المعنية بتقييم الدراسات العلمية ذاتها عن الظاهرة، وبنائهما على ما توصلت إليه هذه الدراسات في ضوء خصوصية سياقاتها الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والتشريعية.

واستخلاصًا لما سبق، ترى الباحثة أنه بالرغم من تعدد إسهامات العلماء والباحثين في هذا المجال البحثي الآخذ في النمو، إلا أنه من المبكر الوصول إلى مفاهيم ومنهجيات مُحددة، يتفق عليها الباحثون؛ وذلك نظرً ا لسرعة وكثافة التحولات التكنولوجية التي تلقي بظلالها على صناعة الصحافة الرقمية ذاتها، فما هو آمن الآن في جمع الأخبار ونشرها، قد لا يكون آمن غدا، وما هو آمن في مُجتمع ما، قد لا يكون كذلك في مُجتمع آخر، وهو ما يلقي الضوء على الحاجة إلى مزيد من البحث العلمي المُتعمق حول الظاهرة في مُختلف سياقاتها البحثية المُعاصرة، ويمكن للدراسة الحالية بما تقدمه من اتجاهات بحثية، ونتائج، ورؤية أكاديمية مستقبلية أن تكون نقطة إنطلاق لمجالات بحثية بينية عدة ما بين الصحافة الرقمية ومختلف العلوم المُعاصرة.

ثانيًا البعد التطبيقى من الرؤية المستقبلية

1- رؤية مهنية لتطوير تأمين المعلومات فى المجال الصحفى المهنى

تستعرض الباحثة في هذه الرؤية أهم الإرشادات والحلول الرقمية اللازمة لتأمين العمل الصحفي عبر جميع مراحله، ومن أهمها:

أ- مرحلة جمع البيانات والمعلومات.

للأسف ما زالت مصر تفتقد حتى الآن إلى تحديد وتوصيف طبيعة البيانات المحمية، وهو ما ينعكس بالسلب كثيرًا على مجال الصحافة والإعلام، وعلى الصحفيين النظاميين والمُستقلين أن يجتهدوا في هذه المرحلة؛ لأنهم يتحملون مسئوليتها بالدرجة الأولى، وأمامهم منظومة مُتكاملة من برمجيات وتطبيقات infosec ، وتشفير المُحادثات والدردشة خارج السجل أي غير المسجلة off- the-record(OTR) ، أو استخدامات تطبيقات سهلة وآمنة نسبيا مثل ويكر Wiker وسيجنال Signal، وهنا يجب أن يحترس الصحفيون من التهديدات المُباشرة كسرقة أجهزة الهواتف الذكية أوالحواسيب المحمولة ذاتها.

كما يجب على الصحفيين التحقق من المعلومات أثناء جمعها، خاصة المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي، لضمان دقتها وأصالتها، والامتناع عن نشر المعلومات غير المؤكدة، والتحلي بالكثير من اليقظة والفطنة عند نشر المعلومات المُتعلقة بالأمن القومي للبلاد، والبعد عن سوق السرقات الصحفية والانتحال والحفاظ على سرية مصادر معلوماتهم.

ب- مرحلة الاتصال عبر الإنترنت والهواتف الذكية.

أسفر توجه العديد من المؤسسات الصحفية المُعاصرة نحو استخدام تقنيات الذكاء الصناعي Artificial intelligence والاتصال بالإنترنت عن تزايد مخاطر انتهاك أمن المعلومات في العمل الصحفي، ومثلت مواقع الصحف الرقمية وحساباتها على شبكات التواصل الاجتماعي وغرف الأخبار المدمجة وصحافة الروبوت أهدافا متكررة للمُخترقين، وهنا تشترك الصحيفة مع الصحفيين في مسئولية تأمين المعلومات، ومن ثم، يتحتم عليهما تطوير أدوات اتصال آمنة لهما، كآليات الأمن من خلال الغموض أو التعتيم أو الفرصة، والاهتمام ببرامج التشفير والتأكد من سلامة كلمة المرور عن طريق اختيارها قوية وتغييرها بشكل مُنتظم، وتفعيل جدران الحماية وتجنب الشبكات اللاسلكية العامة ومُراجعة سياسة استخدام التطبيقات المُختلفة عند تثبيتها على أجهزتهم قبل إعطائها أذونات الوصول إلى بياناتهم وملفاتهم الخاصة، والانتباه إلى أي تحديثات لاحقة في هذه السياسات.

ت- مرحلة المُراجعة والتحقق وتدقيق الحقائق

أدت السرقات الصحفية المُتتالية بما تتضمنه من تغييرات طفيفة في المُحتوى إلى نشوء التحريفات الكبرى في تصريحات الأخبار، كما أدى ظهور الأخبار الزائفة وتقنية التزييف العميق إلى تفاقم تأثير الخداع والتضليل الرقمي؛ خاصة

تقنيات AR و VR ، إلا أن منظومة الحلول سابقة الذكر تعتبر مخرجًا مُجديًا في هذه الحالة، مثل تتبع مصدر المعلومات بتقنية blockchain ، وإنشاء أقسام صحفية متخصصة أو قواعد ونماذج التدقيق الآلي، مع تنمية وعي الصحفيين وتدريبهم على كيفية استخدامهم بصورة علمية مُنضبطة والاستفادة من مزاياهم.

وهنا يتحتم على المؤسسات الصحفية إشراك الجماهير في عملية التحقق، كما يجب أن تخرج هذه العملية من حالتها الفردية السائلة إلى تحقيق اتفاق صحفي مهني على مُتطلباتها، وقواعدها ومقاييسها وكيفية إجرائها، خاصة وأن الدراسات العلمية المعنية بعملية تدقيق الحقائق قد اتفقت فعليًا على ست خطوات رئيسة، وهم: اختيار المعلومة المشكوك في صحتها، ثم محاولة الوصول إلى مصدرها الأصلي ومحاولة التواصل مع مصدر المعلومة أو التصريح ذاته، ثم إصدار الأحكام وأخيرًا نشر النتائج لجماهير المستخدمين مع توضيح منهجية الحكم وأدلته، وأخيرًا على المؤسسات الصحفية العربية الحرص على تطوير أقسامها وقواعدها ومقاييسها باستمرار لمواكبة التطورات التكنولوجية المُتلاحقة في عملية التزييف والتلاعب بالمعلومات.

وهنا ينبغي التأكيد على مُتغيرات الضمير المهني والمسئولية والشفافية من خلال توثيق إجراءات التحقق وإعلام القاريء بالأدلة، كإعطاء الروابط وأسماء المصادر، الموافقة على الإعلان عن هويتها، كما ينبغي أن يبتعد الصحفي عن تحيزاته المعرفية وأن تبتعد الصحيفة ذاتها عن تحيزاتها السياسية والتحريرية في هذه العملية، وأن تسعى جاهدة لتدريب العاملين بها على الاستفادة من أدوات أمن المعلومات والتدقيق الإخباري.

ث- مرحلة تخزين المعلومات.

وهنا يتحتم على الصحفيين استخدام أدوات مُكافحة البرامج الضارة والفيروسات لتأمين وحدات تخزين أجهزتهم، أو تطبيقات سطح المكتب لتشفير القرص الصلب، مثل تطبيق CCleaner وتطبيقTrueCrypt ، كما أن عليهم الاحتراس عند السماح لعمليات Back-up الآلية والتخزين السحابي Cloud storage ، وما ينطويا عليه من تعريض المعلومات لطرف آخر وهو شبكات التخزين، والتأكد أن حماية حساب التخزين السحابي تستخدم نظام المصادقة الثنائية، بحيث لا تكفي كلمة المرور للوصول إلى الملفات، بل يلزم إدخال رمز آخر يتم إرساله إلى هاتف صاحب الحساب عند طلب تسجيل الدخول والوصول إلى البيانات.

ج- حماية الخصوصية المعلوماتية لجماهير الصحف

وأخيرًا .. يجب على كل موقع صحفي تأمين معلومات جماهيره، وتتضمن الخصوصية هنا خصوصية البيانات الشخصية والسلوك الشخصي والاتصالات الشخصية، مع ضرورة إنشاء قسم لتلقي الشكاوى بشأن الاعتداء على البيانات الشخصية للجماهير من أجل استخدامها في أغراض الدعاية والإعلان، والحقيقة إن أمر كهذا لا يجب أن يترك في يد الصحيفة فقط، بل نوصي المشرع المصري أيضًا بإصدار قانون حماية البيانات الشخصية، دون إغفال تحديد المقصود بهذه البيانات، فضلًا عن النص صراحة على حقوق، مثل: الحق في الصورة الرقمية والنسيان الرقمي باعتباره من الحقوق الرقمية وثيقة الصلة بشخصية الجماهير.

2- رؤية أكاديمية لتطوير مقررات الأمن الرقمى فى كليات الإعلام

يتم تدريس المقرر في الدبلومات المهنية المُتخصصة تحت مُسمى "دبلوم الاعلام الرقمى والأمن المعلوماتى"، وفي برنامج "الإعلام الرقمي" بكلية الإعلام جامعة القاهرة، بينما يظل تعرض غالبية طلاب الكلية له جزئيًا من خلال المُقررات المعنية بدراسة الرأي العام وتكنولوجيا الاتصال وأخلاقيات الإعلام، ونظرا للأهمية المُتصاعدة لهذا التخصص لدى كل مُمارسي الإعلام من خريجي كليات الإعلام المُتخصصة، وتعاظم تأثيراته على كل من صانعي السياسة والعملية السياسية والجماهير بشكل عام، فضلًا عن تهديده لأمن المؤسسات الصحفية، بل وأمن الدول ذاتها في حروب الجيل الخامس، القائمة على نشر التضليل والشائعات والأخبار الزائفة، أصبح من الضروري أن يكون تدريس هذا المقرر إجباريًا على طلاب الإعلام بالكليات المُختلفة.

واستنادا إلى ما سبق بحثه، نقترح أن يكون المقرر على النحو التالي:

1. مقرر إجباري للأمن الرقمي والمعلوماتي يتم تدريسه في أقسام الإعلام بالكليات المُختلفة.
2. مقرر اختياري أكثر تقدمًا في أمن المعلومات فقط، ويتم تدريسه في برامج الإعلام الرقمي المُتخصصة.

أولًا مقرر الأمن الرقمي والمعلوماتي (مقرر إجباري)

يتعلم الطالب في هذا المقرر الدراسي أساسيات الأمن الرقمي في مُختلف الجوانب التقنية والإدارية والمعلوماتية، لتحقيق الأهداف التالية:

1. القدرة على فهم التهديدات الأمنية في البيئة الرقمية.
2. الوعي بكيفية تأمين أجهزته وتطبيقاته وشبكاته أثناء العمل وخارجه.
3. التدريب على استخدام برمجيات وآليات حماية البيانات كالتشفير العام والهجين.
4. الإلمام بكيفية إدارة الأمن الرقمي ومُعالجة الثغرات الأمنية.

وذلك عن طريق المُقررات التالية:

- مقدمة أساسية في الأمن الرقمي وإدارته ومخاطر انتهاكه.
- أمن المؤسسات الإعلامية.
- أمن المعلومات.
- الهندسة الاجتماعية (تقنيات التعدين ومكافحة التضليل والبرمجيات التشعبية الأساسية)
- برمجيات حماية أمن الأجهزة والتطبيقات(تدريب عملي)
- برمجيات تأمين نظم المعلومات والتخزين والأمن السحابي. (تدريب عملي).
- تشريعات الأداء الإعلامي الرقمي وجرائم الإنترنت والمعلوماتية.

ثانيا مقرر أمن المعلومات (مقرر اختياري)

يتعلم الطلاب في هذا المقرر الدراسي أساسيات أمن المعلومات في العمل الإعلامي، في كلا الجانبين الاتصالي والمعلوماتي، لتحقيق الأهداف التالية:

1. فهم التهديدات الأمنية للمعلومات في العمل الصحفي.
2. القدرة على تأمين أنظمة الاتصالات الرقمية بالمؤسسة الصحفية.
3. التدريب على استخدام برمجيات وآليات حماية البيانات كالتشفير العام والهجين.
4. القدرة على تحديد المزايا التنافسية لآليات حماية المعلومات واختيار أنسبها لإمكاناته وظروف عمله.
5. القدرة على تحديد أصول المعلومات وحمايتها.
6. التفكير النقدي في آليات التضليل في البيئة الرقمية.

وذلك عن طريق المقررات التالية:

- الأمن الرقمي لغرف الأخبار: سلامة البيانات وحماية المصادر الصحفية.
- أمن الصحافة الاستقصائية وصحافة البيانات.
- آليات الدعاية والتضليل الرقمية: الشائعات والأخبار الزائفة وتضخيم الشعبية.
- آليات مكافحة التضليل: تدقيق الحقائق والوعي بالمُغالطات المنطقية والألعاب الإخبارية.
- برمجيات التزييف الآلي للوثائق والصور والفيديوهات (تدريب عملي).
- برمجيات تأمين المعلومات في العمل الصحفي سواء الرقمية أو غير الرقمية (تدريب عملي).
- تشريعات وقوانين أمن المعلومات: حماية المعلومات ومصادرها والخصوصية والملكية الفكرية.

طرق تدريس المقررين موضع الاقتراح:

1. المحاضرات	2. التحليل النقدي لنماذج من الأخبار الزائفة والشائعات
3. المناقشات	4. تمثيل الأدوار للكشف عن كيفية انتشار المعلومات المُضللة وحججها ومُغالطاتها
5. التعلم الذاتي.	6. تكليفات عن أنماط التضليل والتلاعب بالمعلومات

مراجع الدراسة

بحوث ودراسات عربية منشورة

- إبراهيم، لطيفة (2019، 23-25مارس) الإعلام الرقمي والجدل ما بين الأمن وحرية التعبير: التحديات والفرص المتاحة، *المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب: القوى الناعمة وصناعة المستقبل*، جامعة عين شمس كلية الآداب، ص: 316-346
- أبوالليل، شيماء (2019) دور حرب المعلومات في التأثير على التغطية الصحفية في حرب الخليج الثالثة، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، المجلد 2015، العدد 4، أكتوبر، ص: 449-478
- الأزرق، نرمين (2021) محددات المسئولية الجنائية لجرائم الاختراق والاعتراض والانتحال وآليات الضبط والردع في التشريعات العربية في العصر الرقمي، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، المجلد 56، العدد 3 - الرقم المسلسل للعدد 56، ص: 1041-1080
- الداغر، مجدي (2021) اتجاهات النخبة نحو توظيف الإعلام الأمني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الجرائم الإلكترونية وانعكاساته على دعم وتعزيز الأمن السيبراني في مصر، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، لمجلد 2021، العدد 33، ص: 4-110.
- الداغر، مجدي (2017) تأثيرات الإعلام الجديد على اتجاهات الجمهور نحو الوعي بخطورة الشائعات وانعكاساتها على الأزمات الاقتصادية في مصر أثناء ثورة يناير: دراسة ميدانية، *المؤتمر الإعلامي الدولي: الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري*، جامعة الزرقاء، كلية الصحافة والإعلام، ص:597 -625.
- السمري، هبة الله ويحي، آية (2021، 24-25 مارس) تعرض مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي للمعلومات المضللة حول الفيروس التاجي كورونا في ظل أزمة وباء المعلومات، *بحث مقدم إلى مؤتمر الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة*، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، تحت الطبع.
- العابد، سكينة (2020) أمن المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي- موقع فيسبوك نموذجا، *المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات*، المجلد الأول، العددالأول-أكتوبر، ص:201-218.
- الغزالي، إسراء (2019) تعرض النخبة المصرية للبوابات الالكترونية الإخبارية وعلاقتها بمستوى فاعلية تعاملهم مع الأخبار الزائفة، *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، المجلد 10، العدد 10، ص: 10-74.
- القناوي، شادية (2021) الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، المجلد 57، العدد 4، ص: 1743-1792.
- بخيت، مها (2019) العوامل المؤثرة على صنع القرار الإعلامى المتعلق بالأخبار الزائفة دراسة على القائم بالاتصال، *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، المجلد 9، العدد 9، ص: 10-101.
- حسام، نسرين (2021) التوجهات والمقاربات النظرية والمنهجية في بحوث تأثيرات الشائعات في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على الأمن القومي- دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، مجلد 57، العدد 4، ص:1597-1646.
- حسني، إيمان (2017) استراتيجيات الخطاب الحجاجي لتعليقات القراء في صفحات مواقع الصحف الإلكترونية المصرية على شبكة الفيسبوك: حادث تفجير الكنيسة البطرسية أنموذجًا، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد 16، العدد 3، يوليو – سبتمبر 2017، ص: 389-454

- حسني، إيمان (2018) الخطاب الخبري السياسي غير الحقيقي.. ما بين خصائص الممارسة المهنية واستراتيجيات السخرية النقدية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، جامعة الأهرام الكندية، العدد 21، إبريل– يونيو 2018، ص: 4- 39

- حسني، إيمان(2019أ) آليات التضليل الإعلامي في الخطاب الخبري للصفحات الزائفة المنتحلة لأسماء الصحف المصرية على شبكة الفيسبوك: دراسة حالة على صفحتي اليوم السابع والبوابة الزائفتين، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد 18، العدد 1، يناير- مارس، ص: 1-50

- حسني، إيمان(2019ب) خطابات الكراهية الدينية الزائفة على شبكة الفيسبوك: دراسة في الإستراتيجية والبنية الإقناعية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، العدد 30، يوليو- سبتمبر 2020، ص: 176-221.

- حسين، أمنة (2019، 22-23 إبريل)، الشائعات كأحد وسائل الجيل الرابع في الحروب، *المؤتمر العلمي السادس "القانون والشائعات" في الفترة من 22-23*، كلية الحقوق، جامعة طنطا، ص: 1-40.

- جلال، سمر (2021) تعرض الشباب للشائعات حول فيروس كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق لديهم- دراسة ميدانية، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، المجلد 57، العدد 4، إبريل 2021، الصفحة 1875-1920

- جمال، أحمد (2021) آليات الجمهور المصري في التحقق من الأخبار الزائفة وعلاقته بأنماطهم التفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر لمجلد 59، العدد 2، ص:1003-1066

- ربيع، حسين وأمين، جمال (2019) إشكاليات التنظيم القانوني للمسئولية الجنائية عن النشر الإلكتروني في مصر، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 18، العدد4، ص: 119-163

- ربيع، حسين (2021، 11-12 يوليو) تصوّر مقترح لمدونة سلوك أخلاقية تنظم استخدام الصحفيين المصريين لمواقع التواصل الاجتماعي في ضوء تجارب المؤسسات الإعلامية الدولية، *بحث مقدم إلى مؤتمر الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي*، كلية الإعلام جامعة القاهرة، تحت الطبع.

- سامي، نهى (2021) دور شبكات التواصل الاجتماعي في كشف الشائعات (الفيسبوك نموذجًا) تصميم نموذج التحكم الأمثل للحد من انتشار الشائعات بشبكات التواصل، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، مجلد 59، العدد 2، ص:843-894.

- صبيح، يسرا(2019)المسئولية الاجتماعية والأخلاقية لصحافة المواطن عبر الإعلام الرقمي، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، العدد 26، ص 394-43.

- صفوت، ليديا (2020)، أخلاقيات النشر فى الصحافة الرقمية المصرية والتحديات التي تواجهها: دراسة تطبيقية، *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*، العدد 29، ص: 148-188.

- طارق، آية(2021) إدراك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لأهمية الأمن السيبراني ودوره في الأمن المعلوماتي، *ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي*، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

- عادل، رشا (2021) نشر الشائعات وتأثيرها على الأمن الفكري أثناء الأزمات في ضوء الاتجاهات البحثية الحديثة: رؤية علمية واستشرافية، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، مج57، العدد3، ص:1011-1072

- عبد الحميد، عائشة (2020) دور أجهزة الدفاع الوطني في تحقيق الأمن المعلوماتي في ظل تنامي الإجرام السيبراني، *المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات*، المجلد الأول، العددالأول-أكتوبر، ص:219-236.

- عبد الحميد، عائشة (2021) الإطـار القانوني والتشريعي للرقمنـة والذكـاء الإصطناعي، *المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب*، لمجلد 1، العدد 1، الشتاء والربيع، الصفحة 17-36

- عبد الحميد، فيروز (2021) إستراتيجيات المؤسسات الصحفية المصرية في توظيف منصاتها الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة منصات التنظيمات الإرهابية، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، مجلد 58، العدد 4، ص:1903-1940.
- عبدالحميد، محمد وآخرون (2019) أساليب مواجهة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي كما تراها النخبة الإعلامية الأكاديمية: المصرية- والسعودية، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، المجلد 51، 51- ج2، الصفحة 733-808
- عبدالحي، مصطفى (2021) دور المبادرات الرقمية المتخصصة في تنقية المحتوى الصحفي من الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، العدد 58، الجزء الثاني، ص:757-812.
- عبد الرحيم، أسامة (2019) استراتيجيات مواجهة الأخبار الزائفة بالمواقع الإلكترونية في ضوء بعض العوامل الشخصية للصحفيين، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، عدد خاص لأعمال المؤيتمر العلمي الخامس والعشرون مايو 2019، ص: 707-1031.
- عبد العليم، أحمد حسن (2019) الجرائم المعلوماتية الواقعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، *مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل*، المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد 6، تشرين الأول- أكتوبر، ص: 109-129
- عبد الغني، محمد (2019) فاعلية برنامج تدريبى مقترح لتنمية الوعي بالأخبار الزائفة فى مواقع التواصل الاجتماعي وآليات مواجهتها: دراسة شبه تجريبية، *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، المجلد 10، العدد 10، ديسمبر 2019، ص: 10-110.
- عبدالغني، مي (2020)، توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التحقق من الأخبار الزائفة: موقع فيس بوك نموذجا ... دراسة تحليلة مقارنة، *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، المجلد 12، العدد 12، ص: 10-44.
- عبد المقصود، نها (2021) توظيف التكنولوجيا الرقمية في الممارسة المهنية بوسائل الإعلام الإقليمية واتجاهات القائم بالاتصال نحوها: دراسة ميداينية، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، ص: 1733-1784.
- عبد الوهاب، راللا (2020) دور صفحات مقاومة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في تصحيح الشائعات المنشورة لدى الرأي العام في ضوء مفهوم (حروب الجيل الخامس).. دراسة تحليلية وميدانية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، المجلد 2020، العدد 31، ص: 376-449.
- عبد خلف، كامل وخلف، فواز(20192019، 22-23 إبريل)، دور التشريعات الوطنية والدولية في الحد من الشائعات، *المؤتمر العلمي السادس "القانون والشائعات"*، كلية الحقوق، جامعة طنطا، ص: 1-18
- عزمي، آلاء (2021) اتجاه دارسي الاعلام في صعيد مصر نحو استخدام تقنيات الذكاء االصطناعي بالعمل الإعلامي، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، مجلد 59، العدد 4، ص: 2183-2237.
- عماد، مهيرة (2021) المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية نحو قضية الإرهاب الإلكتروني ودور الحكومة في التصدي لها - دراسة تطبيقية، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، مج57، العدد4، ص:1793-1840
- عيد، منى (2019) الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعى حول المؤسسات الأمنية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها: دراسة ميدانية، *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، المجلد 9، العدد 9، ص: 10-48.
- فتوح، سعيد (2019، 22-23 إبريل)، المواجهة القانونية والأمنية لترويج الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي: الفيسبوك نموذجًا، *المؤتمر العلمي السادس "القانون والشائعات"*، كلية الحقوق، جامعة طنطا، ص: 1-34.

- كدواني، شيرين (2020) الضوابط القانونية المنظمة للإعلام الرقمي في مصر: دراسة تحليلية، *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*، المجلد 2020، العدد 29، يونيو، ص:380-413.
- محمد، أميرة(2021) استراتيجيات مكافحة الجرائم الإلكترونية في العصر المعلوماتي تعزيزًا لرؤية مصر 2030: دراسة استشرافية، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، المجلد 58، العدد 4، ص: 1765-1808.
- محمد، نهاد(2021)، استراتيجيات التحقق الإخباري المستخدمة لدى القائم بالاتصال فى الصحف المصرية عبر موقع الفيس بوك،، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر لمجلد 59، العدد 2، ص:733-792.
- محمد، وسام(2020) إدراك الصحفيين للمخاطر الرقمية وإستراتيجيات تطبيقهم للأمن الرقمي في عملهم المهني، *المجلة الاعلامية لبحوث الإعلام والاتصال*، المجلد 2020، العدد 31، الصفحة 450-547.
- مصطفي، أيمن سيد (2019، 22-23 إبريل)، دراسة قانونية لمفهوم أمن المعلومات والمواجهة القانونية لحمايتها، *المؤتمر العلمي السادس "القانون والشائعات"* ، كلية الحقوق، جامعة طنطا، ص:1-52.
- منير، عيادي (2017) استخدام الصحفيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار" الفيسبوك وتويتر نموذجا"- دراسة وصفية على عينة من صحفي القطاع المكتوب والمسموع والمرئي في الجزائر، *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*، مجلد 2، العدد 1، ص: 117-.131.
- نصر، سارة (2019) اعتماد الجمهور المصرى على الحملة الإعلامية الحكومية لتصحيح الشائعات الإلكترونية وعلاقته بمصداقية المواقع الاجتماعية الإلكترونية، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون*، المجلد 2019، العدد 18، ص: 441-537
- نجاح، نهلة (2019) توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي للشائعات: دراسة تحليلية لصفحة التقنية من أجل السلام في موقع فيس بوك للمدة 2018/9/1م لغاية 2018/12/1، كلية الفارابي الجامعة: قسم الإعلام، *مجلة الجامعة العراقية*، العدد 42، المجلد3 ، ص:450-465.
- يحي، هند (2021) استخدامات سلاسل الكتل بمجال الصحافة: رؤية مستقبلية، *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*، العدد 33 إبريل/يونيو، ص:162-216.

English Published Papers:

- Ahinkorah, B. O., Ameyaw, E. K., Hagan Jr, J. E., Seidu, A. A., & Schack, T. (2020). Rising Above Misinformation or Fake News in Africa: Another Strategy to Control COVID-19 Spread. *Frontiers in Communication*, 5 (45). Retrieved from https://doi.org/10.3389/fcomm .2020.00045
- Aldwairi, M., & Alwahedi, A. (2018). Detecting Fake News In Social Media Networks. Procedia Computer Science, 141, 215-222.
- Amazeen, M. A. (2020). Journalistic Interventions: The Structural Factors Affecting the Global Emergence of Fact-Checking. *Journalism*, 21(1), 95-111.

- Amazeen, M. A., et al. (2019). Reinforcing Attitudes in a Gatewatching News Era: Individual-Level Antecedents to Sharing Fact-checks on Social Media. *Communication Monographs*, *86*(1), 112-132.
- Amazeen, M. A et al. (2018). Correcting Political and Consumer Misperceptions: The Effectiveness And Effects Of Rating Scale Versus Contextual Correction Formats. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, *95*(1), 28-48.
- Apuke, O. D., & Omar, B. (2021). Fake News And COVID-19: Modelling the Predictors of Fake News Sharing Among Social Media Users. *Telematics and Informatics*, *56*, 101475.
- Auman, A., Stos, S., & Burch, E. (2020). Ethics without Borders in A Digital Age. *Journalism & mass communication educator*, 75(1), 9-15.
- Badawy, A., et al. (2019). Characterizing The 2016 Russian IRA Influence Campaign. *Social Network Analysis and Mining*, *9*(1), 1-11.
- Badawy, A., Ferrara, E., & Lerman, K. (2018, Aug.28-31). Analyzing the Digital Traces of Political Manipulation: The 2016 Russian Interference Twitter Campaign. In *2018 IEEE/ACM International Conference on Advances in Social Networks Analysis And Mining (ASONAM)* (pp. 258-265). IEEE.
- Badrinathan, S., et al. (2020). "I Don't Think That's True, Bro!": An Experiment on Fact-Checking Misinformation In India', *Technical report*, Working Paper.
- Badrinathan, S. (2021). Educative Interventions to Combat Misinformation: Evidence from A Field Experiment in India. *American Political Science Review*, 115(4), 1325-1341.
- Basol, M., et al. (2020). Good News About Bad News: Gamified Inoculation Boosts Confidence and Cognitive Immunity Against Fake News. *Journal of cognition*, *3*(1).
- Benegal, S. D., & Scruggs, L. A. (2018). Correcting Misinformation About Climate Change: The Impact of Partisanship in An Experimental Setting. *Climatic Change*, 148(1-2), 61-80.
- Bigey, M., & Simon, J. (2021, June). Sensitivity to Fake News: Reception Analysis with NooJ. In *International Conference on Automatic Processing of Natural-Language Electronic Texts with NooJ* (pp. 87-100). Springer, Cham.
- Bradshaw, P. (2017). Chilling Effect: Regional Journalists' Source Protection and Information Security Practice in The Wake of The Snowden And Regulation Of Investigatory Powers Act (RIPA) revelations. *Digital Journalism*, *5*(3), 334-352.
- Brandtzaeg, P. B., et al. (2018). How Journalists and Social Media Users Perceive Online Fact-Checking And Verification Services. *Journalism practice*, *12*(9), 1109-1129.

- Braşoveanu, A. M., & Andonie, R. (2019). Semantic Fake News Detection: A Machine Learning Perspective. *In International Work-Conference on Artificial Neural Networks* (pp. 656-667). Springer, Cham.
- Butler, A. (2018). Protecting the Democratic Role of the Press: A Legal Solution to Fake News. *Washington University Law Review*, *96*(2), 419-440.
- Calvillo, D. P., et al. (2021). Personality Factors and Self-Reported Political News Consumption Predict Susceptibility to Political Fake News. *Personality and individual differences*, 174, 110666.
- Çalışkan, B. (2019). Digital Security Awareness and Practices Of Journalists In Turkey: A Descriptive Study. *Conflict & Communication*, *18*(1).
- Ceron, W., et al. (2021). COVID-19 Fake News Diffusion Across Latin America. *Social Network Analysis and Mining*, 11(1), 1-20.
- Che, X., et al. (2018). Fake News in the News: An Analysis of Partisan Coverage of the Fake News Phenomenon. In *Companion of the 2018 ACM Conference on Computer Supported Cooperative Work and Social Computing* (pp. 289-292).
- Chen, Y., & Rubin, V. L. (2017, May 31-June 2). Perceptions of Clickbait: A Q-methodology Approach. In *Proceedings of the 45th Annual Conference of The Canadian Association for Information Science/L'Association canadienne des sciences de l'information (CAIS/ACSI2017),* Ryerson University, Toronto, 2017.
- Chenzi, V. (2021). Fake News, Social Media and Xenophobia in South Africa. *African Identities*, *19*(4), 502-521.
- Clementson, D. E. (2019). Why Won't You Answer the Question? Mass-Mediated Deception Detection After Journalists' Accusations of Politicians' Evasion. *Journal of Communication*, *69*(6), 674-695.
- Crete-Nishihata, M., et al. (2020). The Information Security Cultures of Journalism. *Digital Journalism*, *8*(8), 1068-1091.
- Cohen, E. L., et al. (2020). To Correct or Not to Correct? Social Identity Threats Increase Willingness to Denounce Fake News Through Presumed Media Influence and Hostile Media Perceptions. *Communication Research Reports*, *37*(5), 263-275.
- Cunliffe-Jones, P. (2021a). How Government Responses to Misinformation in Africa Restrict Freedom of Expression and Do Little to Tackle the Problem. *African Journalism Studies*, 42(2), 121-125.
- Cunliffe-Jones, P. et al. (2021b). Bad Law–Legal and Regulatory Responses to Misinformation in Sub-Saharan Africa 2016–2020.
- Dabbous, A., Aoun Barakat, K., & de Quero Navarro, B. (2021). Fake News Detection and Social Media Trust: A Cross-Cultural Perspective. *Behaviour & Information Technology*, 1-20.

- D'Ambrosio, R., et al. (2021). Stiffness analysis to predict the spread out of fake information. *Future Internet*, *13*(9), 222.
- Di Domenico, G., et al. (2021a). Linguistic drivers of misinformation diffusion on social media during the COVID-19 pandemic. Italian Journal of Marketing, 2021(4), 351-369.
- Di Domenico, G., et al. (2021b). Free but Fake Speech: When Giving Primacy to the Source Decreases Misinformation Sharing on Social Media.*Psychology & Marketing*, 38(10), 1700-1711.
- Di Salvo, P., & Porlezza, C. (2020). Hybrid Professionalism in Journalism: Opportunities and Risks of Hacker Sources. *Studies in Communication Sciences*, *20*(2), 243-254.
- Di Salvo, P. (2021a). Securing Whistleblowing in the Digital Age: SecureDrop and the Changing Journalistic Practices for Source Protection. *Digital Journalism*, *9*(4), 443-460.
- Di Salvo, P. (2021b). "We Have to act Like our Devices are Already Infected": Investigative Journalists and Internet Surveillance. *Journalism Practice*, 1-18.
- Diagne, A., Finlay, A., Gaye, S., Gichunge, W., Pretorius, C., & Onumah, C. (2021). Misinformation Policy in Sub-Saharan Africa: From Laws and Regulations to Media Literacy.*CAMRI Policy Briefs and Reports*, 8. Retrieved from https://www.uwestminster press.co.uk.
- Dou, Y., et al. (2021). User Preference-Aware Fake News Detection. *In Proceedings of the 44th International ACM SIGIR Conference on Research and Development in Information Retrieval* (pp. 2051-2055).
- Du, J., et al. (2021). Cross-lingual COVID-19 Fake News Detection. *In 2021 International Conference on Data Mining Workshops* (ICDMW) (pp. 859-862). IEEE.
- Edgerly, S., & Vraga, E. K. (2020). That's not news: Audience perceptions of "news-ness" and why it matters. *Mass Communication and Society*, *23*(5), 730-754.
- Ehsanfar, A., & Mansouri, M. (2017, June 18-21). Incentivizing the Dissemination of Truth Versus Fake News in Social Networks. In *2017 12th System of systems engineering conference (SoSE)* (pp. 1-6). IEEE.
- Eide, E., & Kunelius, R. (2018). Whistleblowers and Journalistic Ideals: Surveillance, Snowden and The Meta-Coverage of Journalism. Northern Lights: *Film & Media Studies Yearbook*, 16(1), 75-95.
- Eldridge, S. A. (2019). Thank God for Deadspin": Interlopers, Metajournalistic Commentary, and Fake News Through The Lens of "Journalistic Realization. *New Media & Society*, 21(4), 856-878.

- Etudo, U., Yoon, V. Y., & Yaraghi, N. (2019, January). From Facebook to the Streets: Russian Troll Ads and Black Lives Matter protests. In *Proceedings of the 52nd Hawaii International Conference on System Sciences*.
- Fletcher, R., & Nielsen, R. K. (2017). People Dont Trust News Media–and This is Key to The Global Misinformation Debate. *AA. VV., Understanding and Addressing the Disinformation Ecosystem*, 13-17.
- Fletcher, R. (2021). How News Audiences Think About Misinformation Across the World. In *Disinformation and Fake News* (pp. 47-57). Palgrave Macmillan, Singapore.
- Fraga-Lamas, P., & Fernández-Caramés, T. M. (2020). Fake News, Disinformation, And Deepfakes: Leveraging Distributed Ledger Technologies and Blockchain To Combat Digital Deception And Counterfeit Reality. *IT Professional*, *22*(2), 53-59.
- Genç, Ş., & Surer, E. (2021). ClickbaitTR: Dataset for Clickbait Detection from Turkish News Sites and Social Media with A Comparative Analysis Via Machine Learning Algorithms. *Journal of Information Science*, 01655515211007746.
- Geybulla, A. (2020). Government Hits Activists' Online Profiles: Journalists and Activists Are Finding Their Social Media Profiles Hacked and Sometimes Deleted in A Clear Harassment Campaign in Azerbaijan. *Index on Censorship*, *49*(3), 8-10.
- Giachanou, A., et al. (2020). Multimodal Fake News Detection with Textual, Visual and Semantic Information. *In International Conference on Text, Speech, and Dialogue* (pp. 30-38). Springer, Cham.
- Gioe, D. V., & Hatfield, J. M. (2021). A Damage Assessment Framework for Insider Threats to National Security Information: Edward Snowden and The Cambridge Five in Comparative Historical Perspective. *Cambridge Review of International Affairs*, 34(5), 704-738.
- Grace, L., & Hone, B. (2019, May 2). Factitious: Large Scale Computer Game to Fight Fake News and Improve News Literacy. *In Extended Abstracts of the 2019 CHI Conference on Human Factors in Computing Systems* (pp.1-8).
- Grady, R. H., et al. (2021). Nevertheless, Partisanship Persisted: Fake News Warnings Help Briefly, But Bias Returns with Time. *Cognitive Research: principles and implications*, *6*(1), 1-16.
- Graves, L., & Amazeen, M. A. (2019). Fact-Checking as Idea and Practice in Journalism. In *Oxford Research Encyclopedia of Communication*.
- Guess, A. M., et al. (2020). A Digital Media Literacy Intervention Increases Discernment Between Mainstream and False News in the United States and India. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, *117*(27), 15536-15545.
- Guo, L. (2020). China's "Fake News" Problem: Exploring the Spread of Online Rumors in The Government-Controlled News Media. *Digital journalism*, *8*(8), 992-1010.

- Henrichsen, J. R. (2020). Breaking Through The Ambivalence: Journalistic Responses To Information Security Technologies. *Digital Journalism*, *8*(3), 328-346.
- Himma-Kadakas, M. (2017). Alternative facts and fake news entering journalistic content production cycle. *Cosmopolitan Civil Societies: An Interdisciplinary Journal*, *9*(2), 25-41.
- Hinds, J., et al. (2020). "It wouldn't happen to me": Privacy concerns and perspectives following the Cambridge Analytica scandal. International. *Journal of Human-Computer Studies*, 143, 102498.
- Hu, M. (2020). Cambridge Analytica's black box. *Big Data & Society*,*7*(2), 2053951720938.
- Im, J., Chandrasekharan, et al. (2020). Still out there: Modeling and Identifying Russian troll Accounts on Twitter. In *12th ACM Conference on Web Science* (pp. 1-10).
- Jakubowicz, A. (2017). Alt_Right White Lite: Trolling, Hate Speech and Cyber Racism on Social Media. Cosmopolitan Civil Societies: *An Interdisciplinary Journal*, 9(3), 41-60.
- Jain, A., & Kasbe, A. (2018, February). Fake news detection. In 2018 IEEE International Students' *Conference on Electrical, Electronics and Computer Science (SCEECS*) (pp. 1-5).
- Jamil, S. (2019a). Culture of Impunity and Safety of Journalists: Is Safe Journalism a Distant Dream in Pakistan? World of Media. *Journal of Russian Media and Journalism Studies*, (1), 51-66.
- Jamil, S., & Appiah-Adjei, G. (2019b). Journalism in the Era of Mobile Technology: the Changing Pattern of News Production and The Thriving Culture of fake News in Pakistan and Ghana. *World of Media. Journal of Russian Media and Journalism Studies*, (3), 42-64.
- Jang, S. Mo, and Joon K. Kim. "Third Person Effects of Fake News: Fake News Regulation and Media Literacy Interventions." *Computers in Human Behavior* 80 (2018): 295-302.
- Jensen, M. (2018). Russian trolls and Fake News: Information or Identity Logics? *Journal of International Affairs*, 71(1.5), 115-124.
- Jones, M. O. (2021). State-aligned Misogynistic Disinformation on Arabic Twitter: The attempted silencing of an Al Jazeera journalist. *Open Information Science*, 5(1), 278-297.
- Jones-Jang, S. M., et al. (2021). Does Media Literacy Help Identification of Fake News? Information Literacy Helps, But Other Literacies Don't. *American Behavioral Scientist*, *65*(2), 371-388.

- Jost, J. T., et al. (2018). Ideological Asymmetries in Conformity, Desire For Shared Reality, and The Spread of Misinformation. *Current opinion in psychology*, 23, 77-83.
- Joy, A., et al. (2021, November). Are You Influenced? Modeling The Diffusion of Fake News in Social Media. In *Proceedings of the 2021 IEEE/ACM International Conference on Advances in Social Networks Analysis and Mining* (pp. 184-188).
- Kanozia, R., et al. (2021). A Study on Fake News Subject Matter, Presentation Elements, Tools of Detection, And Social Media Platforms in India. *Asian Journal for Public Opinion Research*, 9(1), 48-82.
- Kapusta, J., et al. (2020). Comparison of Fake And Real News Based on Morphological Analysis. *Procedia Computer Science*, *171*, 2285-2293.
- Kerr, J. A. (2018). Information, Security, and Authoritarian Stability: Internet Policy Diffusion and Coordination in the Former Soviet Region. International *Journal of Communication* (19328036), 12.
- Khan, S. A., et al. (2019, June). The Use and Abuse of Social Media for Spreading Fake News. *In 2019 IEEE International Conference on Automatic Control and Intelligent Systems (I2CACIS) (pp. 145-148*). IEEE.
- Khorana, S., & Henrichsen, J. R. (2017). Journalism after Snowden: *the Future of the Free Press in The Surveillance State*. Columbia University Press.
- Kim, D., et al. (2019). Tracking the Digital Traces of Russian Trolls: Distinguishing The Roles and Strategy of Trolls on Twitter. *arXiv preprint arXiv:1901.05228*.
- Kim, H. S., et al. (2021). Fact-Checking and Audience Engagement: A Study of Content Analysis and Audience Behavioral Data of Fact-Checking Coverage from News Media. *Digital Journalism*,1-20. Retrieved from https://doi.org/10.1080/21670811.2021.20.
- King, G., et al. (2017). How the Chinese Government Fabricates Social Media Posts for Strategic Distraction, Not Engaged Argument. *American Political Science Review*, 111, 484-501.
- Ko, H., et al. (2019). Human-Machine Interaction: A Case Study on Fake News Detection Using A Backtracking Based on A Cognitive System.*Cognitive Systems Research*,55,77-81.
- Kopp, C., et al. (2018). Information-theoretic Models of Deception: Modelling Cooperation and Diffusion in Populations Exposed to" Fake News". *Plos One*, *13*(11), e0207383.
- Kumar, Srijan, et al. (2017)"An Army of Me: Sockpuppets in Online Discussion Communities." Politics 158.134 :62.
- Lashmar, P. (2017). No More Sources? The Impact of Snowden's Revelations on Journalists and Their Confidential Sources. *Journalism Practice*, 11(6), 665-688.

- Linvill, D. L., & Warren, P. L. (2020). Troll Factories: Manufacturing Specialized Disinformation on Twitter. *Political Communication*, *37*(4), 447-467.
- Lischka, J. A., & Garz, M. (2021). Clickbait News and Algorithmic Curation: A Game Theory Framework of The Relation Between Journalism, Users, and Platforms. *New Media & Society*, 14614448211027174.
- Lee, M., & Heinrichs, R. (2019). How to Protect The Truth? Challenges of Cybersecurity, Investigative Journalism and Whistleblowing in Times of Surveillance Capitalism. An Interview with Micah lee. *Ephemera: Theory and Politics in Organization*, **19**(4), 807–824
- Lewis, N. P., et al. (2018). How US and Chinese Journalists Think about Plagiarism. *Asian Journal of Communication*, *28*(5), 490-507.
- Lonescu, R. T., & Chifu, A. G. (2021, July). Fresada: A french Satire Data Set for Cross-Domain Satire Detection. In *2021 International Joint Conference on Neural Networks (IJCNN)* (pp. 1-8). IEEE.
- Ivancová, K., et al. (2021, January). Fake News Detection in Slovak Language Using Deep Learning Techniques. *In 2021 IEEE 19th World Symposium on Applied Machine Intelligence and Informatics (SAMI)* (pp. 000255-000260). IEEE.
- Luo, M., et al. (2020). Credibility Perceptions And Detection Accuracy of Fake News Headlines on Social Media: Effects of Truth-Bias and Endorsement Cues. *Communication Research*, 0093650220921321.
- Mabrook, R. (2021). Between Journalist Authorship and User Agency: Exploring The Concept of Objectivity in VR Journalism. *Journalism Studies*, 22(2), 209-224.
- Marczak, B., et al. (2020). The Great iPwn: Journalists Hacked with Suspected NSO Group iMessage 'Zero-Click'Exploit.
- Marczak, W. R., & Paxson, V. (2017). Social Engineering Attacks on Government Opponents: Target Perspectives. *Proc. Priv. Enhancing Technol.*, *2017*(2), 172-185.
- Marwick, A. E. (2018). Why Do People Share Fake News? A Sociotechnical Model Of Media Effects. *Georgetown Law Technology Review*, 2(2), 474-512.
- Matingwina, S. (2018). Social Media Communicative Action and The Interplay with National Security: The Case of Facebook and Political Participation in Zimbabwe. *African Journalism Studies*, 39(1), 48-68.
- Maweu, J. M. (2019). "Fake Elections"? Cyber Propaganda, Disinformation and the 2017 General Elections in Kenya. *African Journalism Studies*, 40(4), 62-76.
- McQueen, S. (2018). From Yellow Journalism to Tabloids to Clickbait: The Origins of Fake News in the United States. *Information Literacy and Libraries in the Age of Fake News; Agosto*, DE, Ed, 12-36.
- Mena, P. (2019). Principles and Boundaries of Fact-Checking: Journalists' Perceptions. *Journalism Practice*, 13, 657-672.

- Meriah, I., & Rabai, L. B. A. (2018, October). A Survey of Quantitative Security Risk Analysis Models for Computer Systems. *In Proceedings of the 2nd International Conference on Advances in Artificial Intelligence* (pp. 36-40).
- Schapals, A. K., & Harb, Z. (2020). "Everything Has Changed, and Nothing Has Changed in Journalism": Revisiting Journalistic Sourcing Practices and Verification Techniques during the 2011 Egyptian Revolution and Beyond. *Digital Journalism*, 1-20. Meyer, R. (2019). "Wearing a Bullet-Proof Vest": Social Media Use in Journalism Production Within African–Intercontinental Investigative Networks. *African Journalism Studies*, 40(3), 89-106.
- Molina, M. D., et al. (2021). "Fake News" Is not Simply False Information: A Concept Explication and Taxonomy Of Online Content.American behavioral scientist,65(2),180-212.
- Monsees, L. (2021). Information Disorder, Fake News And The Future of Democracy. *Globalizations*, 1-16.
- Murthy, C. S. H. N.(2018).Safety and Security of Journalists: Yet Awaiting Intervention from Indian Academy and Industry. *Asia Pacific Media Educator*, *28*(1), 131–149.
- Mutahi, P. (2020). Fake News and the 2017 Kenyan Elections. Communicatio: South African *Journal of Communication Theory and Research*, 46(4), 31-49.
- Nielsen, R. K., & Graves, L. (2017)."News you don't believe": Audience Perspectives On Fake News. Retrieved from https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/sites/default/files/2017-10/Nielsen& Graves_factsheet_1710v3 _FINAL_download.pdf
- Nieminen, S., & Rapeli, L. (2019). Fighting Misperceptions and Doubting Journalists' Objectivity: A Review of Fact-Checking Literature. *Political Studies Review*,*17*(3),296-309.
- Ncube, L. (2019). Digital Media, Fake News and Pro-Movement for Democratic Change (MDC) Alliance Cyber-Propaganda During The 2018 Zimbabwe Election. *African Journalism Studies*, 40(4), 44-61.
- Okereke, M., et al. (2021). COVID-19 Misinformation and Infodemic in Rural Africa. *The American Journal of Tropical Medicine and Hygiene*, *104*(2), 453.
- Osuagwu, U. L., et al. (2021). Misinformation about COVID-19 in Sub-Saharan Africa: Evidence from A Cross-Sectional Survey. *Health security*, *19*(1), 44-56.
- Osmundsen, M., et al. (2021). Partisan polarization is the Primary Psychological Motivation Behind Political Fake News Sharing on Twitter. *American Political Science Review*, 115(3), 999-1015.
- Ozyumenko, V., & Larina, T. (2017, Aug.24-30). From Manipulation To Aggression: Analysis Of Media Discourse In The Situation Of Information Confrontation. In *4th International Multidisciplinary Scientific Conference On Social Sciences and Arts Sgem*:737-744.

- Pate, U. A., Gambo, D., Ibrahim, A. M., Pate, U. A., & Ibrahim, A. M. (2019). The Impact of Fake News and The Emerging Post-Truth Political Era on Nigerian Polity: A Review of Literature. *Studies in Media and Communication*, *7*(1), 21-29.
- Pate, U. A., & Ibrahim, A. M. (2020). Fake News, Hate Speech and Nigeria's Struggle for Democratic Consolidation: A Conceptual Review. *Handbook of Research On Politics in The Computer Age*, 89-112.
- Paternoster, B., et al. (2021). Stiffness, Order Reduction and Fake News: Multivalue Numerical Modeling and Applications. *Proceedings of Simai* 2020+ 21.
- Pennycook, G., Epstein, Z., Mosleh, M., Arechar, A., & Rand, D. (2020). Understanding and Reducing The Spread of Misinformation Online. *ACR North American Advances*,48. Retrieved from https://www.acrwebsite.org/volumes/v48/acr_vol48_266245 4.pdf
- Pennycook, G., & Rand, D. G. (2017). Who Falls For Fake News? The Roles of Analytic Thinking, Motivated Reasoning, Political Ideology, And Bullshit Receptivity.*SSRN* Electron.
- Pereira, A., et al. (2018). Identity Concerns Drive Belief: The Impact of Partisan Identity on The Belief And Dissemination of True and False News. *Group Processes & Intergroup Relations*, 13684302211030004.
- Peters, M. A. (2018). The Information Wars, Fake News and The End of Globalisation. *Educational Philosophy and Theory*, *50*(13), 1161-1164.
- Posetti, J. (2017). "Protecting Sources in the Digital Age." United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. Accessed March 31, Retrieved from http://unesdoc. unesco.org/images/0024/ 002480/248054E.pd
- Posetti, J., & Matthews, A. (2018). A short Guide to The History of 'Fake News' and Disinformation. *International Center for Journalists*, 7(2018), 2018-07.
- Pramanick, S., et al. (2021). Detecting Harmful Memes and Their Targets. *arXiv preprint arXiv*:2110.00413.
- Previti, M., et al. (2020, April). Fake news detection using time series and user features classification. In *International Conference on the Applications of Evolutionary Computation (Part of EvoStar)* (pp. 339-353). Springer, Cham.
- Rangel, F., et al. (2020). Overview of the 8th Author Profiling Task at Pan 2020: Profiling Fake News Spreaders on Twitter. *In CEUR Workshop Proceedings* (Vol. 2696, pp. 1-18). Sun SITE Central Europe.
- Rashkin, Hannah, et al. (2017) Truth of Varying Shades: Analyzing Language in Fake News and Political Fact-Checking. In *Proceedings of the 2017 conference on empirical methods in natural language processing* (pp. 2931-2937).

- Reilly, I. (2018). F for Fake: Propaganda! Hoaxing! Hacking! Partisanship! and Activism! in the Fake News Ecology. *The Journal of American Culture*, 41(2), 139-152.
- Rodny-Gumede, Y. (2018). Fake it till You Make It: The Role, Impact and Consequences of Fake News. *In Perspectives on Political Communication in Africa* (pp. 203-219). Palgrave Macmillan, Cham.
- Roozenbeek, J., & Van der Linden, S. (2019). Fake News Game Confers Psychological Resistance against Online Misinformation. *Palgrave Communications*, *5*(1), 1-10.
- Rowe, Sylvia B., and Nick Alexander. (2017)"On Post-Truth, Fake News, and Trust." Nutrition Today 52(4): 179-182.
- Schoon, A., et al. (2020). Decolonising Digital Media Research Methods: Positioning African Digital Experiences as Epistemic Sites of Knowledge Production. *African Journalism Studies*, *41*(4), 1-15.
- Shabani, S., & Sokhn, M. (2018, October). Hybrid machine-crowd approach for fake news detection. In *2018 IEEE 4th International Conference on Collaboration and Internet Computing (CIC)* (pp. 299-306). IEEE.
- Sharma, D. K., & Garg, S. (2021). IFND: A Benchmark Dataset for Fake News Detection. *Complex & Intelligent Systems*, 1-21.
- Shrestha, A., Spezzano, F., & Joy, A. (2020, October). Detecting Fake News Spreaders in Social Networks via Linguistic and Personality Features. *In Working Notes of CLEF 2020-Conference and Labs of the Evaluation Forum*.
- Shu, K., Wang, S., & Liu, H. (2017). Exploiting Tri-Relationship for Fake News Detection. *arXiv preprint arXiv*:1712.07709, 8.
- Shu, K., et al. (2019). Studying Fake News via Network Analysis: Detection and Mitigation. In *Emerging Research Challenges and Opportunities in Computational Social Network Analysis and Mining* (pp. 43-65). Springer, Cham.
- Skorinko, J. L., & Sinclair, S. (2018). Shared Reality Through Social Tuning of Implicit Prejudice. *Current Opinion In Psychology*, 23, 109-112.
- Singhal, S., et al. (2019, September). Spotfake: A Multi-Modal Framework for Fake News Detection. In *2019 IEEE Fifth International Conference on Multimedia Big Data (BigMM)* (pp.39-47). IEEE.
- Singer, J. B. (2018). Fact-checkers as Entrepreneurs: Scalability and Sustainability for A New Form of Watchdog Journalism. *Journalism Practice*, *12*(8), 1070-1080.
- Sivasankari, S., & Vadivu, G. (2021). Tracing the Fake News Propagation Path Using Social Network Analysis. *Soft Computing*, 1-9
- Stewart E. (2021). Detecting Fake News: Two Problems for Content Moderation. *Philosophy & Technology*, 1–18. Advance Online Publication.

- Sunday, O. M. (2020) "Disinfodemic" in West Africa Communities: Tackling Extremism, Hate Speech, and Fake News in Social Media Age. *Resisting Disinfodemic Media and Information Literacy*, 190.
- Syam, H. M., & Nurrahmi, F. (2020). 'I Don't Know If It Is Fake or Real News' How Little Indonesian University Students Understand Social Media Literacy. *Jurnal Komunikasi: Malaysian Journal of Communication*, *36*(2), 92-105.
- Tandoc Jr, Edson C., Darren Lim, and Rich Ling. (2020) "Diffusion of Disinformation: How Social Media Users Respond to Fake News and Why." *Journalism* 21.3: 381-398.
- Tang, S., Willnat, L., & Zhang, H. (2021). Fake News, Information Overload, and The Third-Person Effect in China. *Global Media and China*, *6*(4), 492-507.
- Tong, C., et al. (2020). "Fake news is anything they say!" Conceptualization and weaponization of fake news among the American public. *Mass Communication and Society*, *23*(5), 755-778.
- Tsui, L. (2019). The Importance of Digital Security to Securing Press Freedom. *Journalism*, *20*(1), 80-82.
- Tsui, L., & Lee, F. (2021). How Journalists Understand The Threats and Opportunities of New Technologies: A Study of Security Mind-Sets and Its Implications for Press Freedom. *Journalism*, *22*(6), 1317–1339.
- Urban, et al. (2018). Fake it to Make it, Media Literacy, and Persuasive Design: Using The Functional Triad as A Tool for Investigating Persuasive Elements in a Fake News Simulator. *Proceedings of the Association for Information Science and Technology*, 55(1), 915-916.
- Van Angeren, J. (2020). Who Copied Who? Patterns Of Directed Plagiarism in Online News. Vrije University Amesterdam, 3 rd July 2020.
- Vargo, Chris J., et al. (2017) 'The Agenda-Setting Power of Fake News: A Big Data Analysis of the Online Media Landscape from 2014 to 2016.*" New Media & Society* :1461444817712086.
- Vogel, I., & Jiang, P. (2019). Fake News Detection with The New German Dataset "GermanFakeNC". *In International Conference on Theory and Practice of Digital Librarie*s (pp. 288-295). Springer, Cham.
- Wahutu, J. S. (2019). Fake News and Journalistic "Rules of the Game". *African Journalism Studies*, 40(4), 13-26.
- Waisbord, S. (2018). Truth is What Happens to News: On Journalism, Fake News, and post-truth. *Journalism studies*, 19(13), 1866-1878.
- Wang, Y., et al. (2021). SemSeq4FD: Integrating Global Semantic Relationship and Local Sequential Order to Enhance Text Representation for Fake News Detection. *Expert Systems with Applications*, 166, 114090.

- Wasserman, H., & Madrid-Morales, D. (2019). An Exploratory Study of "Fake News" and Media Trust in Kenya, Nigeria and South Africa. *African Journalism Studies*,40(1),107-123.
- Waters, S. (2018). The Effects of Mass Surveillance on Journalists' Relations with Confidential Sources: A Constant Comparative Study. *Digital Journalism*, 6(10),1294-1313.
- Watkins, E. A., et al. (2017). Creative and Set in Their Ways: Challenges of Security Sensemaking in Newsrooms. *In 7th {USENIX} Workshop on Free and Open Communications on the Internet* ({FOCI} 17).
- Weeks, B. E., & Garrett, R. K. (2019). Emotional Characteristics of Social Media and Political Misperceptions. *Journalism & truth in an age of social media*, 236-250.
- Whitman, M. E., & Mattord, H. J. (2021). Principles of Information Security. Cengage Learning. P:8, Retrieved from https://books.google.com.eg/books?hl=en&lr=&id=Hwk1EAAAQBAJ&oi=fnd&pg=PP1&ots=VioIiLdQIg&sig=rqu6t1rWx3qclZ4L5FbCHG9i_Sg&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false
- Woodall, A. (2018). Media Capture in The Era of Megaleaks. *Journalism*,19(8),1182-1195.
- Zannettou, S., Caulfield, T., De Cristofaro, E., Sirivianos, M., Stringhini, G., & Blackburn, J. (2019). Disinformation Warfare: Understanding State-Sponsored Trolls on Twitter and Their Influence on The Web. *In Companion Proceedings of The 2019 World Wide Web Conference* (pp. 218-226).
- Zelinsky, N. A. (2017). Foreign Cyber Attacks and The American Press: Why The Media Must Stop Reprinting Hacked Material. *Yale LJF*, *127*, 286.
- Zeng, J., Burgess, J., & Bruns, A. (2019). Is Citizen Journalism Better Than Professional Journalism for Fact-Checking Rumours in China? How Weibo Users Verified Information Following The 2015 Tianjin Blasts. *Global Media and China*, *4*(1), 13–35.
- Zhou, X., et al. (2020). Similarity-Aware Multi-modal Fake News Detection. *In Pacific-Asia Conference on Knowledge Discovery and Data Mining* (pp. 354-367). Springer, Cham.
- Zureik, E. (2020). Settler Colonialism, Neoliberalism and Cyber Surveillance: The Case of Israel. *Middle East Critique*, 29(2), 219-235.